



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد  
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم  
مدير التحرير: وائل وهبة  
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد: 4031

التاريخ: الخميس 2016/8/25

## الفبر الرئيسي



استشهاد فلسطيني بعد طعنه جندياً شمال  
نابلس واعتقال شابة وسط الخليل بحجة  
حيازة سكين

... ص 4

## أبرز العناوين



عباس لنخبة شخصيات في عمان: اليهود الروس قادمون والمجتمع الإسرائيلي منقسم على نفسه  
شعث: بعد 23 عاماً على اتفاق أوسلو.. الاستيطان تضاعف و"إسرائيل" لم تلتزم بالاتفاقيات  
الأسير بلال كايد ينهي إضرابه بعد التوصل إلى اتفاق يقضي بتحديد فترة الاعتقال الإداري له  
نتنياهو يعترف بعدم قدرته على إقالة ليبرمان وبيّن  
جبران باسيل: لبنان يعاني من أعباء الوجود الفلسطيني المتواصل ومن ثقل نزوح سوري كثيف

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
4	2. عباس لنخبة شخصيات في عمان: اليهود الروس قادمون والمجتمع الإسرائيلي منقسم على نفسه
5	3. شعث: بعد 23 عاماً على اتفاق أوسلو.. الاستيطان تضاعف و"إسرائيل" لم تلتزم بالاتفاقيات
6	4. السلطة تطالب واشنطن بمنع حملة الجنسية الأمريكية من المشاركة في اقتحامات "الأقصى"
6	5. "التلفزيون الإسرائيلي": الأمن الفلسطيني يدخل القدس بسلاحه بدون تنسيق وينفذ اعتقالات
7	6. المالكي: دول عديدة بينها روسيا تسعى لعقد لقاءات فلسطينية - إسرائيلية
7	7. الحمد لله: لن نسمح بأخذ القانون باليد
8	8. سفير فلسطين بالأمم المتحدة يطالب بوضع حدّ لانتهاكات وجرائم الاحتلال الإسرائيلي
8	9. الضميري: لجنة التحقيق بقضية موت حلاوة باشرت عملها.. وحماس تعمل على زيادة التوتر
9	10. وزارة الإعلام الفلسطينية: أحداث نابلس المؤسفة تستوجب التلاحم ووآد الشائعات
9	11. خبير إسرائيلي: السلطة تفقد السيطرة في الضفة.. والفوضى الأمنية قد تتسع رقعتها
10	12. إصابة 35 شخصاً بمواجهات مع "السلطة" في نابلس والإضراب مستمر

المقاومة:	
10	13. الأسير بلال كايد ينهي إضرابه بعد التوصل إلى اتفاق يقضي بتحديد فترة الاعتقال الإداري له
11	14. مصدر بالمقاومة لـ"صفا": سندر الصاع صاعين لـ"إسرائيل" بأي تجاوز مقبل
11	15. عزام الأحمد: نجاح الانتخابات المحلية عامل مساعد على إنهاء الانقسام الفلسطيني
12	16. عزام الأحمد يترأس اجتماعاً موسعاً لحركة فتح في جنين
12	17. تشكيل أول قائمة لحركة فتح للانتخابات البلدية في مدينة جنين
13	18. استطلاع: تفوق حماس في الانتخابات المحلية بغزة وتعادل مع فتح بالضفة
14	19. قيادي فتحاوي لموظفي السلطة: ستنخبون فتح في انتخابات البلديات المقبلة بـ"الكندرة"

الكيان الإسرائيلي:	
14	20. نتنياهو يعترف بعدم قدرته على إقالة ليبرمان وبينيت
14	21. نتنياهو: باراك يخطط لعودته السياسية
15	22. نتنياهو يلحق كاتس درساً جديداً
15	23. النائب باسل غطاس: أسطول حرية جديد سيتوجه إلى غزة والمشاركون فيه نساء
16	24. المدعي العسكري الإسرائيلي يغلق ملفات قتل مدنيين فلسطينيين في "الجرف الصامد"
16	25. "إسرائيل" تدعي: إبعاد اليهود المتطرفين من الضفة ساهم بتراجع جرائم الكراهية ضد الفلسطينيين
17	26. "يديعوت احرونوت": إقالة 10 ضباط ومحاكمة 74 من شعبة الاستخبارات في جيش الإسرائيلي
17	27. محامي إسرائيلي يطالب بحق اللجوء السياسي في كندا

الأرض، الشعب:	
18	28. نشطاء يتهمون الصليب الأحمر بالتواطؤ ويغلقون مقره برام الله

18	نتائج استطلاع الخبراء حول الانتخابات المحلية المقبلة	29
19	أسرى فلسطينيون في سجن نفحة يشعلون النار في إحدى غرفه	30
19	الشرطة الإسرائيلية تنصب حواجز في النقب بحجة الخطر الأمني	31
20	"الأونروا": لا تأجيل للعام الدراسي بسبب الأزمة المالية الخانقة التي تشهدها الوكالة	32
20	الخضري: معاناة أصحاب البيوت المدمرة في غزة "تتفاقم"	33
21	منتدى الإعلاميين: اتهامات اللواء الضميري لصحيفة "القدس" رسالة تهديد ومس بحرية الإعلام	34
21	عين الحلوة: استنفار بين قوات المقدح وبدر	35
22	منظمات فلسطينية تحمّل المجتمع أيضاً مسؤولية قتل النساء	36
22	آليات الاحتلال تتوغل شرق رفح	37
22	نابلس: إضراب تجاري لليوم الثاني وسط مطالبات بإقالة محافظ المدينة	38
23	نادي الأسير: الاحتلال يُصدر أوامر اعتقال إداري بحق 66 فلسطينياً بينهم ثلاثة صحفيين	39
<u>مصر:</u>		
23	موجة غضب عارمة على مواقع التواصل بعد رفض شكري وصف ممارسات إسرائيل بـ"الإرهاب"	40
<u>الأردن:</u>		
25	عبد الله الثاني والسياسي يؤكدان على أهمية استئناف المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية	41
<u>لبنان:</u>		
25	جبران باسيل: لبنان يعاني من أعباء الوجود الفلسطيني المتواصل ومن ثقل نزوح سوري كثيف	42
<u>عربي، إسلامي:</u>		
26	بضائع إسرائيلية في إيران	43
<u>دولي:</u>		
26	الولايات المتحدة تشعر بـ"القلق" لتوسيع البناء الاستيطاني في قلب الخليل	44
27	شركة طيران بلجيكية تلغي منتجات المستعمرات من قائمة طعامها	45
<u>مختارات:</u>		
27	تقارير عن مذبحه تكشف عجز الولايات المتحدة عن كبح ميليشيات العراق	46
<u>حوارات ومقالات:</u>		
31	هل سيُرفع الحصار إذا فازت فتح؟... د.فايز أبو شمالة	47
32	قتل الأطفال في الأيديولوجيا الصهيونية... د. فايز رشيد	48

35	49. إيران وتركيا وإسرائيل.. تغيرات في الأحلاف والأدوار... ماجد كيالي
40	50. السيسي في خدمة الـ"بببي"... سهيل كيوان
42	51. أبو مازن يلعب بالنار.. فجأة يريد ديمقراطية... روني شكيد
43	52. نهاية غير سارة لمشروع النهوض الشيعي!... د. بشير موسى نافع
46	كاريكاتير:

\*\*\*

١. استشهاد فلسطيني بعد طعنه جندياً شمال نابلس واعتقال شابة وسط الخليل بحجة حيازة سكين رام الله - فادي أبو سعدى: أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية عن استشهاد فلسطيني متأثراً بجراح أصيب بها برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي، قرب مستوطنة يتسهار في محيط مدينة نابلس شمال الضفة الغربية، بزعم أنه نفذ عملية طعن لجندي إسرائيلي وأصابه بجراح في رقبته. وتقول الرواية الإسرائيلية إن سيارة إسرائيلية تعرضت لهجوم بالحجارة وعندما لاحقها جيش الاحتلال نزل سائق السيارة الفلسطيني وهاجم أحدهم بسكين وأصابه. لكن الرواية الفلسطينية تقول إن الفلسطيني أُعدم وإنه كان بالإمكان اعتقاله لو أراد جنود الاحتلال ذلك. وأعقب العملية اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي لقرية مادما جنوب نابلس لقربها من مستوطنة يتسهار مكان حدوث العملية وفتشت منازل الفلسطينيين ومنعت الدخول أو الخروج من القرية بعد أن أعلنتها منطقة عسكرية مغلقة. وفي الخليل جنوب الضفة اعتقلت قوات الاحتلال شابة فلسطينية بالقرب من الحرم الإبراهيمي في البلدة القديمة من المدينة بحجة حيازة سكين ومحاولة تنفيذ عملية طعن. وبحسب مصادر فلسطينية أمنية فإن الاحتلال اعتقل شفاء عارف الأطرش (23 عاماً) على حاجز أبو الريش العسكري الإسرائيلي بالقرب من الحرم الإبراهيمي بحجة محاولة تنفيذ عملية طعن وتم اقتيادها للتحقيق معها. القدس العربي، لندن، 2016/8/25

٢. عباس لنخبة شخصيات في عمان: اليهود الروس قادمون والمجتمع الإسرائيلي منقسم على نفسه ابلاغ الرئيس الفلسطيني محمود عباس نخبة من الشخصيات السياسية والاعتبارية الأردنية قبل عدة أيام بأن المعادلة داخل إسرائيل "ستتغير" حيث تنمو الخلافات والانشقاقات في بنية المجتمع الإسرائيلي وداخل القوى السياسية وهو أمر سيؤثر على المشهد السياسي برمته في الصراع على المحافظات.

وانتقد عباس بصورة واضحة إصرار الجيش الإسرائيلي على مطاردة واعتقال فلسطينيين داخل أرض السلطة الفلسطينية وبصورة تخل بكل ما توافق عليه من تنسيق ونصوص مشيراً لإن أجهزة السلطة لديها القدرة على التصرف مع أي مطلوبين بدلا من الاختراقات الإسرائيلية. ولوحظ خلال مأدبة عشاء سياسية الطابع أقامها للرئيس عباس أحد رجال الأعمال في العاصمة عمان بأن الرئيس يراهن سياسيا وتفاوضيا على معادلات حكم وإدارة جديدة في إسرائيل بسبب الضغط الذي تسببه نقاشات لها علاقة بالانقسام بين اليهود الشرقيين واليهود الغربيين. وتوقع عباس أن يلعب اليهود الروس تحديدا دورا مهما وضاعطا في مسار الأحداث داخل المؤسسات الحاكمة الإسرائيلية في ظل عودة روسيا وبقوة لأحداث المنطقة ومشاهدها وملفاتها. ولفت النظر لإن اليهود الروس بكل تصنيفاتهم في حالة انقسام الآن ويطالبون بحقوقهم وسيكون لهم شأن في معادلة القرار الإسرائيلية وعلى الجانب الفلسطيني أن يقرأ المشهد جيدا ويستعد لاستثمار هذا التفاوت.

وحضر المأدبة نخبة من رجال الأعمال والسياسيين الأردنيين قبل أربعة أيام. وخلالها وزع عباس على الحضور قراءة بحثية عميقة مكتوبة أعدها مركز فلسطيني لمظاهر الصراع المحتملة داخل إسرائيل.

رأي اليوم، لندن، 2016/8/24

### ٣. شعث: بعد 23 عاماً على اتفاق أوسلو.. الاستيطان تضاعف و"إسرائيل" لم تلتزم بالاتفاقيات

رام الله: قال مفوض العلاقات الدولية في حركة "فتح" نبيل شعث، إننا لا زلنا بعد 23 سنة من اتفاق أوسلو، نزرح تحت الاحتلال الإسرائيلي الاستيطاني العنصري، بينما ارتفع عدد المستوطنين منذ توقيع الاتفاق، من 160 ألف مستوطن، إلى 780 ألف، وتحولت ما نسبته 62% من مساحة الضفة الغربية، إلى مستوطنات، ولم يبق للشعب الفلسطيني شيء، إذ تحولت المدن والقرى الفلسطينية إلى مناطق معزولة ومقطعة. وأشار شعث إلى أنه بعد 23 عاماً على توقيع أوسلو، لا زلنا نفتقد لأداة تنفيذ للقرارات الدولية.

وحول المبادرة الفرنسية، أوضح شعث أن هناك محاولة فرنسية بدأت بمؤتمر في باريس منذ شهر، وهي محاولة أوروبية دولية، تحاول أن تنتج شيئاً جديداً، وتزيد من أملنا في السلام، وقال: "نتوقع أن يتم في نيويورك، خلال اجتماعات الأمم المتحدة في سبتمبر المقبل، الاتفاق على المؤتمر الدولي الذي سيعقد في باريس، ولعل ذلك يتيح فرصة دولية لمفاوضات شبيهة بمفاوضات إيران".

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/8/24

#### ٤. السلطة تطالب واشنطن بمنع حملة الجنسية الأمريكية من المشاركة في اقتحامات "الأقصى"

رام الله - أحمد رمضان ووكالات: طالبت وزارة الخارجية الفلسطينية، نظيرتها الأمريكية بعدم السماح لحملة الجنسية الأمريكية من المشاركة في الاقتحامات غير القانونية للمسجد الأقصى عقب اقتحامات جماعات يهودية متطرفة، أول من أمس للمسجد، ضمت إحداها عضواً يهودياً في مجلس الشيوخ الأمريكي عن ولاية يوتا، فضلاً عن اقتحام مجموعة من مجندات شرطة الاحتلال بزيهن العسكري.

وأشارت الوزارة في بيان صدر عنها، إلى أن "مثل تلك الاقتحامات غير القانونية، لأعضاء من مجلس النواب الأمريكي، تعتبر تدخلاً سافراً في الشأن الفلسطيني، ولما تعكسه من تأييد للممارسات الاستفزازية التي تقوم بها تلك المجموعات اليهودية المتطرفة، التي تسعى يومياً لتغيير الوضع القائم في الأقصى وهدم الحرم القدسي الشريف، وبناء "الهيكل" المزمع مكانه".

ولفتت الوزارة إلى ارتفاع عدد المستوطنين المتطرفين الذين استباحوا باحات المسجد الأقصى بنسبة تتجاوز الـ300 في المئة، عدا عن مواصلة سلطات الاحتلال إجراءاتها الهادفة إلى تزوير التاريخ، عبر حفريات وشق للأنفاق، تقوم بها أسفل البلدة القديمة بالقدس، والمسجد الأقصى، وأسواره لطمس المعالم الإسلامية، ولتسهيل مهمتها في تزوير رواياتها التلمودية، وحربها على الوجود العربي والإسلامي في المدينة المقدسة.

المستقبل، بيروت، 2016/8/25

#### ٥. "التلفزيون الإسرائيلي": الأمن الفلسطيني يدخل القدس بسلاحه بدون تنسيق وينفذ اعتقالات

رام الله: كشف التلفزيون الإسرائيلي الليلة قبل الماضية أن العشرات من أفراد قوة التدخل السريع عالية التدريب في الأمن الوطني الفلسطيني، والمعروفة باسم "الكتيبة 101" وصلوا إلى ضواحي القدس الشرقية ضمن حملة أمنية لملاحقة مطلوبين على صلة بمقتل رجلي أمن في نابلس قبل أيام. لكن المطلوبين نجحوا في التسلل إلى مدينة القدس المحتلة والاختباء هناك.

وبحسب ما أورد التلفزيون الإسرائيلي فإن المطلوبين تفاجأوا أصلاً بوصول رجال أمن فلسطيني مسلحين إلى بلدة عناتا المحاذية للقدس المحتلة، وهي منطقة تخضع للسيطرة الأمنية الإسرائيلية، وهو ما جعلهم يهربون باتجاه القدس المحتلة كونهم يعلمون أن الأمن الفلسطيني لا يستطيع التقدم أكثر.

لكن المفاجأة الحقيقية كانت بتقديم أفراد الكتيبة 101 نحو القدس دون تردد أو تنسيق مع الجانب الإسرائيلي حتى وصلت إلى حيي رأس شحادة ورأس خميس. ونجحت القوة الأمنية باعتقال المطلوبين والعودة باتجاه رام الله وهي مسلحة وترتدي الزي العسكري الفلسطيني. ونفت الحكومة الإسرائيلية أن يكون الجانب الفلسطيني بشقه الأمني قد تقدم بطلب للتنسيق لهذه العملية، بحسب ما أكد مراسل القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي. واعتبرت الحكومة الإسرائيلية أن ما جرى يعد سابقة لم تحدث منذ عشرين عاماً، وأن المفاجأة فعلاً كانت في دخول القدس بالزي العسكري الفلسطيني والسلاح وتنفيذ اعتقالات ومغادرة المكان وكأن شيئاً لم يكن.

القدس العربي، لندن، 2016/8/25

#### ٦. المالكي: دول عديدة بينها روسيا تسعى لعقد لقاءات فلسطينية - إسرائيلية

رام الله: قال وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي في تصريح لإذاعة "صوت فلسطين" الرسمية، اليوم الأربعاء أن دولا عديدة، بينها روسيا تسعى لعقد لقاءات فلسطينية إسرائيلية. وأوضح المالكي أن تلك الدول التي لم يسم منها سوى روسيا، تسعى لاستضافة اجتماعات تحضيرية على مستوى القيادتين الفلسطينية والإسرائيلية من أجل تسهيل الأمور ومحاولة الوصول إلى تفاهات تسمح بعقد مؤتمر دولي للسلام. وأضاف المالكي أن هناك جهوداً تُبذل من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لعقد مثل هذا الاجتماع في العاصمة الروسية موسكو، كما أن هناك جهوداً تبذل من قادة آخرين لاستضافة مثل هذه الاجتماعات.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/8/24

#### ٧. الحمد لله: لن نسمح بأخذ القانون باليد

رام الله: قال رئيس الوزراء رامي الحمد لله انه لن يسمح لأي كان، مهما كان موقعه أو علت وظيفته، بأخذ القانون باليد. وأضاف في كلمته، يوم الأربعاء، في احتفالية الهام فلسطين في الدورة السادسة "إن في ذلك اعتداء على القانون نفسه وعلى من يمثلونه، بل هو عمل شاذ، وانتهاك صارخ للقيم والمبادئ التي نشأ عليها مجتمعنا الفلسطيني وحافظ عليها. مشيراً إلى انه تم تشكيل لجنة تحقيق، برئاسة وزير العدل، وعضوية النيابة العسكرية، والنيابة العامة، بخصوص كافة الأحداث التي وقعت في نابلس، وعلى ضوءها، سيتم محاسبة المسؤولين عن الاعتداء على حياة وأمن المواطن والإخلال بالنظام العام، وبما يشمل أفراد المؤسسة الأمنية".

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/8/24

## ٨. سفير فلسطين بالأمم المتحدة يطالب بوضع حدّ لانتهاكات وجرائم الاحتلال الإسرائيلي

غزة: دعا السفير رياض منصور المراقب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة، في رسائل متطابقة بعثها إلى أركان الأمم المتحدة، هذه المنظمة الدولية للتدخل من أجل وقف تدهور الوضع في دولة فلسطين المحتلة. وبعث منصور برسائل متطابقة لكل من الأمين العام للأمم المتحدة، ورئيس مجلس الأمن (ماليزيا)، ورئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة. وطالب منصور في رسائله المتطابقة المجتمع الدولي، باتخاذ إجراءات جادة لوضع حد للحصار الإسرائيلي الجائر المفروض على قطاع غزة ووقف الاعتداءات الإسرائيلية ضد السكان المدنيين هناك". ودعا المجتمع الدولي، بما في ذلك مجلس الأمن، بأن يفعل أكثر من مجرد دعوة إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، للاستجابة لإرادة المجتمع الدولي والامتنال لالتزاماتها بموجب القانون الدولي، بما في ذلك اتفاقية جنيف الرابعة.

القدس العربي، لندن، 2016/8/25

## ٩. الضميري: لجنة التحقيق بقضية موت حلاوة باشرت عملها.. وحماس تعمل على زيادة التوتر

رام الله - وفا: أكد المتحدث باسم الأجهزة الأمنية اللواء عدنان الضميري، أن أجهزة الأمن قدمت رواية واضحة لشعبنا في قضية مقتل أحمد حلاوة في نابلس، وهذا دليل على شفافيتها ومصداقيتها، وهناك تحقيق في مجريات القضية. واعتبر الضميري، في حديث لإذاعة "موطني" يوم الأربعاء: أن قتل حلاوة داخل سجن جنيد في مدينة نابلس حالة شاذة ولا تدخل في سياسة ونهج وأخلاقيات الأجهزة الأمنية، مشيراً إلى أن الأجهزة الأمنية تحمل عقيدة فلسطينية واضحة لتنفيذ القانون الفلسطيني دون التعامل في الثأر. وأشار إلى أن لجنة التحقيق باشرت في العمل بقضية موت أحمد حلاوة، وسيتم اتخاذ قرارات من القيادة الفلسطينية بشأن ما حصل، مؤكداً أن قوى الأمن ملتزمة في قرار المستوى السياسي. وأشار إلى أن حماس تعمل على زيادة البلبل والتوتر في الشارع الفلسطيني من خلال إعلامها المغرض ضد المصلحة الوطنية في حفظ الأمن والأمان، مؤكداً أن حماس صاحبة أسبقيات في استباحة الدم الفلسطيني في قطاع غزة دون مبررات، وأنها لم تقدم أي اعتذار رغم الجرائم التي ارتكبتها أثناء الانقلاب، وتعمل على نقله للصفة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/8/24



## ١٠. وزارة الإعلام الفلسطينية: أحداث نابلس المؤسفة تستوجب التلاحم ووآد الشائعات

رام الله: أكدت وزارة الإعلام الفلسطينية أن الأحداث المؤسفة في نابلس، التي تخلت حملة إعادة القانون إلى نصابه، والقضاء على مظاهر الفلتان والخروج على القانون، تستوجب تلاحماً شعبياً وإعلامياً وتقويت الفرصة على المتربصين بأبناء شعبنا. ودعت الوزارة، في بيان صحفي وصل "الحياة الجديدة" نسخة منه، وسائل الإعلام الوطنية إلى الالتزام بالمسؤولية المجتمعية، وتحري الدقة فيما تنشره.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/8/24

## ١١. خبير إسرائيلي: السلطة تفقد السيطرة في الضفة.. والفوضى الأمنية قد تتسع رقعتها

اعتبر خبير إسرائيلي أن الأحداث الدامية في مدينة نابلس شمالي الضفة الغربية تنبئ بأن السلطة الفلسطينية تتجه إلى فقدان السيطرة على المدينة، وأن ما سماها الفوضى الأمنية قد تتسع رقعتها. وقال الضابط السابق في الاستخبارات الإسرائيلية والخبير في الشؤون العربية يوني بن مناحيم في مقال له بموقع "نيوز ون" الإخباري الإسرائيلي، إن الفوضى الأمنية في نابلس تتذر بالانتشار في مدن أخرى بالضفة، مع وجود قرابة مئة مسلح فيها يخرقون القانون وينتمون إلى مجموعات مسلحة سياسية وجنائية.

وأضاف بن مناحيم أنه عقب اشتباكات نابلس التي قتل فيه مسلحون وعناصر من الأمن الفلسطيني، تزايدت الدعوات الفلسطينية للرئيس محمود عباس بإجراء الانتخابات المحلية في المدينة خشية وقوعها في بحر من الدماء بين مراكز القوى المختلفة فيها.

وحسب تعبير الخبير الإسرائيلي، باتت نابلس نموذجاً حياً واضحاً عن فقدان سيطرة السلطة الفلسطينية -بقيادة حركة فتح- على المدن الفلسطينية.

ورأى بن مناحيم أن الرئيس عباس بات في نظر كثير من الفلسطينيين رهينة بأيدي مستشاريه ذوي المصالح المتضاربة، في ظل رغبته المتزايدة في البقاء في منصبه قبل تركه "بشكل مشرف". كما قال إن رئيس الوزراء رامي الحمد الله لا يستطيع وقف العنف في مدينة نابلس.

واستعرض أسباب انتشار العنف في نابلس، واعتبر أن من أبرزها الحرب الخفية على رئاسة السلطة الفلسطينية داخل أعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح، والسيطرة على نابلس نفسها، وانتشار ظاهرة شراء السلاح وتداوله في أيدي الفلسطينيين.

الجزيرة.نت، 2016/8/24

## ١٢. إصابة 35 شخصاً بمواجهات مع "السلطة" في نابلس والإضراب مستمر

نابلس: أصيب 35 شخصاً بالاختناق، الليلة الفائتة وفجر اليوم، خلال الاشتباكات التي وقعت بين شبان مدينة نابلس الغاضبين وعناصر أجهزة السلطة. وقال مسعف من الهلال الأحمر، إنه تم الدخول لمحيط البلدة القديمة بعد ورود بلاغ بوجود حالات اختناق من الغاز المسيل لدموع في بعض البيوت، وتم التعامل مع 35 حالة مختلفة نتيجة المواجهات هناك. يشار إلى أن المواجهات تركزت في رأس العين وكشبكة وطلعة صلاح الدين وكروم عاشور وداخل البلدة القديمة. وفي ذات الإطار يسود مدينة نابلس ومنذ ساعات صباح اليوم الخميس، إضراب تجاري دعت إليه فعاليات مدينة نابلس، ودعت لاستمراره حتى انتهاء الحالة المتوترة فيها. ويسود الغضب أوساط سكان مدينة نابلس في أعقاب مقتل احمد حلاوة أبو العز على أيدي عناصر الأمن داخل باحة سجن جنيد قبل ثلاثة أيام.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/8/25

## ١٣. الأسير بلال كايد ينهي إضرابه بعد التوصل إلى اتفاق يقضي بتحديد فترة الاعتقال الإداري له

جنين - علي سمودي: علق القيادي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين المعتقل بلال كايد، يوم الأربعاء، إضرابه المفتوح عن الطعام الذي استمر 71 يوماً، بعد التوصل إلى اتفاق يقضي بتحديد فترة الاعتقال الإداري له وإطلاق سراحه بعد إنهائها. وكشف القيادي في الجبهة الشعبية جعفر أبو صلاح لـ "لقدس" دوت كوم، عن بنود الاتفاق الذي تم التوصل إليه، موضحاً أنه ينص على أن يبقى الكايد في الاعتقال الإداري حتى تاريخ 1-12 ولا يجدد له و يفرج عنه لمنزله في ذلك التاريخ. وأضاف " خلال هذه الفترة ، سيبقى بلال رهن العلاج في المستشفى الإسرائيلي حتى يتشافى تماما ومن حقه أن يحدد السجن الذي يرغب بالذهاب إليه". واعتبر أبو صلاح، أن الكايد الذي يعتبر من أبرز قادة الجبهة في سجون الاحتلال حقق انتصارا مهما في صراع ومعارك الحركة الأسيرة مع الاحتلال وإدارة سجون، مؤكدا أن الفعاليات التضامنية خاصة داخل السجون لن تتوقف حتى يتم ضمان التزام إدارة السجون بالاتفاق الذي يلبي مطالب وحقوق الكايد العادلة والمشروعة.

القدس، القدس، 2016/8/24

#### ١٤. مصدر بالمقاومة لـ"صفا": سئرد الصاع صاعين لـ"إسرائيل" بأى تجاوز مقبل

غزة: قال مصدر في المقاومة الفلسطينية لوكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، الأربعاء، إن "زمن فرض قواعد لعبة جديدة مع غزة قد انتهى"، وذلك في إشارة للتصعيد الإسرائيلي ضد قطاع غزة مؤخرًا. وأكد المصدر - الذي فضل عدم الكشف عن اسمه- أن "المقاومة سترد له (الاحتلال) الصاع صاعين في المرات القادمة إذا تم تجاوز الخطوط الحمراء". وكان مواطن أصيب الأحد الماضي جراء سلسلة غارات إسرائيلية استهدفت مواقع للمقاومة وأراضٍ زراعية ببلدة بيت حانون شمال القطاع، عقب إعلان الاحتلال سقوط صاروخ على مستوطنة "سديروت" شمال شرق القطاع. وأعلن المتحدث باسم جيش الاحتلال أن "الجيش نفذ سلسلة هجمات على أهداف وبنى تحتية لحماس بغزة ردًا على الصاروخ الذي استهدف سديروت ظهر الأحد". وكان محللون عسكريون إسرائيليون قالوا إن وزير جيش الاحتلال أفيغدور لبيرمان "يحاول خط معادلة عسكرية جديدة تؤسس لمرحلة ردع جديدة في غزة".

وكالة الصحافة الفلسطينية، صفا، 2016/8/24

#### ١٥. عزام الأحمد: نجاح الانتخابات المحلية عامل مساعد على إنهاء الانقسام الفلسطيني

رام الله: أكد عضو اللجنة المركزية في حركة فتح عزام الأحمد، أن "إجراء الانتخابات المحلية في الضفة والقطاع خطوة إيجابية من شأنها أن تفتح الباب لتجاوز مأزق الانقسام الفلسطيني". وأوضح الأحمد في تصريحات خاصة لـ "قدس برس"، "الاستعدادات الجارية للانتخابات المحلية في الأراضي الفلسطينية حتى الآن إيجابية"، على الرغم من الأخطاء التي قال بأن "حماس ارتكبتها في قطاع غزة". وأضاف: "إذا تمت الانتخابات المحلية في غزة والضفة بنجاح وبشفافية فإن ذلك سيخلق أجواء مريحة للتفكير في إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية حتى في ظل الانقسام". وأعرب عن أمله في أن تفتح الانتخابات المحلية الطريق للذهاب إلى إيجاد حل لمأزق الانقسام. وعما إذا كانت لقاءات الدوحة بين حركتي "فتح" و"حماس" حول المصالحة قد انتهت إلى الفشل، قال الأحمد: "لقد اتفقنا على موعد جديد للقاء وكنا في طريقنا إلى الدوحة، لكن تم إبلاغنا بتأجيل الموعد نتيجة سفر قيادة حماس إلى تركيا، وما زلنا إلى حد الآن بانتظار تحديد موعد جديد لإتمام اللقاءات"، على حد تعبيره.

قدس برس، 2016/8/24

## ١٦. عزام الأحمد يترأس اجتماعاً موسعاً لحركة فتح في جنين

جنين - علي سمودي: ترأس عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عزام الأحمد اجتماعاً موسعاً لحركة فتح بحضور محافظ جنين اللواء إبراهيم رمضان، والنائب جمال حويل، وعضو المجلس الثوري لحركة فتح جمال الشاتي، وأمانة سر إقليم جنين، والكادر التنظيمي وكافة أطر الحركة. وقال الأحمد "نحن في حركة فتح نتمسك بميثاق الشرف الذي وقع بين كل القوى والفصائل والفعاليات لأول انتخابات جرت في فلسطين بإشراف لجنة الانتخابات المركزية، فنحن نتنافس ديمقراطياً وأخلاقياً وفق القانون". وأضاف، "في تجهيز القوائم والتحضير للانتخابات اتبعنا القرارات والترتيبات التي أقرتها اللجنة المركزية، وكان لدينا استعداد لتشكيل قوائم مشتركة والتحالف مع كل القوى والفصائل الفلسطينية دون استثناء، لكن إخواننا في فصائل منظمة التحرير وحماس تعاملوا بطرق حالت دون تحقيق ذلك، على الرغم من إنجاز اتفاق مع بعض الفصائل بما فيها حماس بعدد من المواقع". وأشار الأحمد أن حركة "فتح توجهت لتشكيل قوائمها من خلال حرصها على كافة فئات المجتمع لتكون شريكة، ومددنا أذرنا لمهنيين وأطباء وغيرهم لتشكيل قائمة وتحالفنا، وتركنا لكل موقع تحديد خياراته بإشراف لجنة الإقليم وتم تشكيل لجان لإنجاز العملية".

القدس، القدس، 2016/8/24

## ١٧. تشكيل أول قائمة لحركة فتح للانتخابات البلدية في مدينة جنين

جنين - علي سمودي: أعلن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عزام الأحمد عن تشكيل أول قائمة لحركة فتح لخوض انتخابات الهيئات المحلية في جنين لتكون أول مدينة في محافظات الضفة الغربية التي ستجري فيها الانتخابات يوم 10/ 26 وأعلن الأحمد أسماء مرشحي الكتلة الذين تم اختيارهم بالانتخاب وهم: كامل جبر رئيساً للكتلة التي تضم في عضويتها كلا: الدكتور نهاد الغول، أبو أيمن الكادو، المحامي يوسف جرار، المحامية مجد عساف، الدكتور عبد الله أبو التين، حكم عفيف زكارنة، جهاد أبو سرور، فايز السعدي، الشاعرة أمل الغزال، سامر عرقاوي، حسين قبها، عبد الكريم تركمان، مصطفى القنيري، وابتسام جلامنة.

وقال الأحمد لـ "القدس" دوت كوم، أنه بعد اجتماعات وحوارات مكثفة تم اختيار الأعضاء المرشحين عن طريق الانتخاب الذي أفرز 15 مرشحا سيخوضون هذه الجولة تحت اسم "كتلة التحرر الوطني

والبناء " التي تحمل شعارات "التحدي والصمود الشراكة والتنمية، معا من اجل الاستقلال والحكم المحلي الرشيد".

القدس، القدس، 2016/8/24

### ١٨. استطلاع: تفوق حماس في الانتخابات المحلية بغزة وتعادل مع فتح بالضفة

رام الله - خلدون مظلوم: أظهر استطلاع حديث للرأي، أعده معهد العالم العربي للبحوث والتنمية "أوراد" (غير حكومي)، تفوق قوائم حركة "حماس" على التابعة لحركة "فتح" بنسب طفيفة في قطاع غزة وتساوٍ في النتائج بالضفة الغربية.

وأوضح استطلاع أوراد (مركز بحث علمي وتنمية مقره فلسطين)، أن معدل المشاركة في الانتخابات المحلية القادمة (من المقرر إجراؤها في 08 تشرين أول/ أكتوبر المقبل) بنحو 60 في المائة.

وقدر المركز حصول مرشحي حركة فتح في الضفة على 34 في المائة من المقاعد، بينما يحصل مرشحو حماس على 33 في المائة، والمستقلون (لا ينتمون لأي من الأحزاب) على 19 في المائة، واليسار الفلسطيني 9 في المائة، وبقية المجموعات الإسلامية على 4 في المائة.

أما في قطاع غزة، فيتوقع المستطلعون أن تحصل حركة فتح على 32 في المائة من المقاعد، بينما تحصل حماس على 37 في المائة، والمجموعات اليسارية 9 في المائة، والمجموعات الإسلامية الأخرى 6 في المائة.

ويتوقع 47 في المائة من المستطلعين أن الانتخابات المحلية ستجري في موعدها المحدد، بينما شكك الثلث بحدوثها فعلياً على الأرض، وصرح 21 في المائة بأنهم لا يعرفون.

ورأى 65 في المائة أن الانتخابات المحلية المقبلة "ستتسم بالشفافية والنزاهة"، بينما أجمع 74 في المائة على أن النتائج ستحسمها العائلية والحزبية، ولن يلعب التاريخ النضالي والانتماء لجهة دينية دور في التصويت للمرشحين.

وصرح 21 في المائة فقط من المستطلعين، بأن الانتخابات المحلية القادمة ستؤدي إلى تحسين فرص المصالحة بين حركتي فتح وحماس، وقال 46 في المائة إنها ستزيد الفرقة، ويرى 31 في المائة بأن الانتخابات لن يكون لها أي تأثير على فرص تحسين المصالحة.

قدس برس، 2016/8/24

## ١٩. قيادي فتحاوي لموظفي السلطة: ستنخبون فتح في انتخابات البلديات المقبلة بـ"الكندرة"

غزة: دعا قيادي فتحاوي موظفي السلطة الفلسطينية إلى انتخاب قوائم حركة فتح في انتخابات البلديات المقبلة "بالكندرة". وأثارت تصريحات هذا القيادي الذي وجه دعوات لموظفي السلطة خلال مقطع فيديو تم تداولها على مواقع التواصل الاجتماعي، استياء العديد من الفلسطينيين.

فلسطين أون لاين، 2016/8/24

## ٢٠. نتنياهو يعترف بعدم قدرته على إقالة ليبرمان وبينيت

بلال ضاهر: اعترف رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، بعدم قدرته على إقالة وزراء، وخاصة الوزيرين نفتالي بينيت وأفيغدور ليبرمان، اللذين وجها إليه انتقادات شديدة خلال العدوان الإسرائيلي على غزة.

وبرر نتنياهو عدم قدرته على إقالة بينيت وليبرمان بالقول إنه "في طريقة الحكم لدينا، النظام الائتلافي هو مشكلة، فالحكومة يمكن أن تسقط. وهذا ليس نظاما رئاسيا، ولا يمكنني إقالتها". وقالت القناة الثانية للتلفزيون الإسرائيلي مساء يوم الأربعاء، إن أقوال نتنياهو جاءت خلال لقائه مع صحفيين، حيث يجري نتنياهو في الآونة الأخيرة لقاءات مع محرري ومراسلي وسائل الإعلام في إسرائيل.

وتطرق نتنياهو خلال اللقاء مع الصحفيين إلى تقرير مراقب الدولة المرتقب حول العدوان على غزة، في أعقاب نشر مقاطع من مسودة التقرير وتضمنت انتقادات لنتنياهو.

لكن نتنياهو قال إنه "لا أفهم لماذا يوجد أصلا تحقيق للمراقب حول العملية العسكرية (العدوان). هذا تقرير لا حاجة له. والجيش من العالم كله يتعلمون منا حول الأداء في هذه العملية".

وحول الانتقادات تجاه وزيرة الثقافة الإسرائيلية، ميرري ريغف، قال نتنياهو إن "ميرري ريغف لا تدير الثقافة في إسرائيل. ومن يديرها هي الأكاديمية والإعلام وأنتم تعرفون بالضبط من يتواجد هناك" في إشارة إلى الادعاء بأن اليسار الصهيوني يسيطر على الأكاديمية واليسار.

عرب 48، 2016/8/24

## ٢١. نتنياهو: باراك يخطط لعودته السياسية

هاشم حمدان: قال رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، إن إيهود باراك كان رئيس الحكومة الأكثر فشلا، حيث فشل في لبنان وفشل في قطاع غزة. كما تساءل عن المليارات من الدولارات من أموال المساعدات الأميركية التي تعهد بها باراك من أجل أمن إسرائيل.

جاءت أقوال نتتياهو، يوم أمس الثلاثاء، ردا على تصريحات باراك التي قال فيها إن نتتياهو تسبب بضرر أمني لإسرائيل في مسألة رفض الكشف عنها. ونقل عنه قوله إنه كان يتوجب على باراك أن يبلغه بما لديه، أو يبلغ آفي ديختر بذلك، بهدف معالجة المسألة. ونقل المراسلون عن نتتياهو قوله إن "باراك يستطيع أن يهز بذيله، ويخطط لعودته السياسية".

إلى ذلك، نفى نتتياهو أن يكون قد اجتمع مع رئيس "المعسكر الصهيوني" يتسحاك هرتسوغ مؤخرا.

عرب 48، 2016/8/24

## ٢٢. نتتياهو يلقي كاتس درسا جديداً

تل أبيب - "القدس" دوت كوم: قالت صحيفة "يديعوت احرونوت" ان بنيامين نتتياهو رئيس الحكومة الإسرائيلية تلقين إسرائيل كاتس وزير المواصلات درسا جديداً حيث طالب عضو الكنيست ايتان كابل رئيس اللجنة الاقتصادية في الكنيست وفي أعقاب ازدياد حوادث السير بتشكيل لجنة وزارية للحد من حوادث السير، وابلغ مكتب رئيس الحكومة كاتس في اليوم التالي بالموافقة على هذا الطلب، وسارع كاتس بإصدار بيان أكد اتقاؤه مع نتتياهو على تشكيل لجنة وزارية. وجاءت الصفحة في ساعات المساء، حين اتصل يؤاب هورويتش رئيس مكتب نتتياهو بكاتس وابلغه بدون عرض إيضاحات بان نتتياهو قرر تشكيل لجنة من المدراء العاميين للوزارات وليس لجنة وزارية. وأجبرت وزارة المواصلات على إصدار بيان مناقض للبيان الأول أكدت فيه تشكيل لجنة من المدراء العاميين للوزارات. وقال مصدر في وزارة المواصلات: "قرر نتتياهو القيام بمناورة ضد كاتس لتأكيد زعامته وذلك على حساب المس بأمن الإسرائيليين في الطرق".

وعلم من مكتب رئيس الحكومة: "البيان الأصلي الذي أصدرته وزارة المواصلات غير صحيح ومن اجل ان يكون العمل مجديا وجه رئيس الحكومة تعليمات بتشكيل طاقم من المدراء العاميين للوزارات".

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/8/24

## ٢٣. النائب باسل غطاس: أسطول حرية جديد سيتوجه إلى غزة والمشاركون فيه نساء

نيوجرسي - عبد الحميد صيام: أعلن باسل غطاس، النائب عن القائمة العربية المشتركة في الكنيست الإسرائيلي، في لقاء مع أبناء الجالية العربية في مدينة كليفتون في ولاية نيوجرسي، أن الاستعدادات تجري الآن على قدم وساق لإطلاق أسطول حرية جديد يتشكل من النساء فقط لاختراق الحصار الظالم على قطاع غزة. وأعلن أن تاريخ الانطلاق سيكون في 14 أيلول/ سبتمبر المقبل.

جاء ذلك في إطار جولة يقوم بها النائب غطاس، من التجمع الوطني الديمقراطي، لجمع الأموال اللازمة من كندا والولايات المتحدة لتمويل الأسطول الذي لم يكشف بعد عن نقطة انطلاقه. وكان غطاس قد شارك في أسطول الحرية الثالث في نهاية حزيران/ يونيو 2015 برفقة الرئيس التونسي السابق المنصف المرزوقي واتهمته القيادات الصهيونية بأنه يشجع الإرهاب وطالبوا بطرده من الكنيست.

القدس العربي، لندن، 2016/8/25

#### ٢٤. المدعي العسكري الإسرائيلي يغلق ملفات قتل مدنيين فلسطينيين في "الجرف الصامد"

هاشم حمدان: قرر المدعي العسكري في جيش الاحتلال الإسرائيلي، مؤخراً، إغلاق سبعة ملفات بشأن عمليات الجيش الإسرائيلي في الحرب العدوانية الأخيرة على قطاع غزة في صيف العام 2014، والتي أطلق عليها "الجرف الصامد"، وذلك دون فتح تحقيق في الشرطة العسكرية، علماً أن أربعة ملفات تتصل بقتل مدنيين فلسطينيين أثناء الحرب. وبحسب بيان المدعي العسكري، الذي أعلن يوم أمس الأربعاء، لا يوجد شبهات بارتكاب مخالفة جنائية في الحالات التي تضمنتها الملفات المشار إليها. كما قرر المدعي العسكري، شارون أفيك، إغلاق 5 ملفات تحقيق كانت تجريها الشرطة العسكرية بشأن عمليات جيش الاحتلال في قطاع غزة. وفي ملف واحد فقط تقرر فتح تحقيق بشأن شكوى ضرب معتقل فلسطيني وسرقة نقوده.

عرب 48، 2016/8/25

#### ٢٥. "إسرائيل" تدعي: إبعاد اليهود المتطرفين من الضفة ساهم بتراجع جرائم الكراهية ضد الفلسطينيين

رام الله: قالت شرطة الاحتلال الإسرائيلي وجهاز الأمن العام "الشاباك" إنه طراً منذ شهر نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي انخفاض كبير في عدد جرائم الكراهية التي يرتكبها المتطرفون اليهود بحق الفلسطينيين بفضل موجة الاعتقالات التي نفذتها السلطات الإسرائيلية ضد نشطاء اليمين المتطرف، في أعقاب قتل وحرق أبناء عائلة دوابشة في قرية دوما. وحسب شرطة الاحتلال والشاباك فقد تم خلال تلك الفترة إبعاد عشرات نشطاء اليمين من الضفة وفق أوامر إدارية تزايدت بنسبة ثلاثة أضعاف عن السنوات السابقة.

وخلال الأشهر العشرة الماضية أي منذ اعتقال المشبوهين بإحراق منزل عائلة دوابشة في دوما وقعت حسب الشاباك، جريمة كراهية، الأولى في نهاية العام الماضي، والثانية خلال العام الجاري، وذلك



مقابل 15 عملية كهذه وقعت في عام 2015 قبل بدء الاعتقالات و16 عملية متطرفة خطيرة في 2014 و25 في 2013 و18 في 2012.

القدس العربي، لندن، 2016/8/25

## ٢٦. "يديعوت احرونوت": إقالة 10 ضباط ومحاكمة 74 من شعبة الاستخبارات في جيش الإسرائيلي

رام الله- "القدس" دوت كوم: قالت صحيفة "يديعوت احرونوت"، إن الجيش الإسرائيلي قرر إغلاق التحقيق الجنائي الذي بدأ قبل حوالي ستة أشهر ضد 74 جندياً من القوات الدائمة من وحدات الاستخبارات والتصنت، في قضية "التلاعب في رحلات تنزه".

وقرر الجيش الاكتفاء بتقديم الجنود إلى محاكمة انضباطية بتهمة القيام بتصرفات غير ملائمة. كما قرر الجيش تنحية عشرة ضباط من الخدمة العسكرية، ثلاثة منهم استقالوا بمبادرتهم. وتتعلق القضية، بضباط من الوحدة التكنولوجية في شعبة الاستخبارات العسكرية التابعة لقسم التصنت، ونجحوا في تطوير نظام مكنهم من التسلل إلى حواسيب منظمة "حبير" وطلب رحلات تنزه.

واتضح من التحقيق، تطوير البرنامج في حاسوب خاص ببيت أحد الضباط بمساعدة تسعة من أصدقائه. وتم نقل البرنامج بعد ذلك إلى حواسيب المشاركين بمشروع "تلبوت" الذين يعملون في وحدات مختلفة في شعبة الاستخبارات.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/8/24

## ٢٧. محامي إسرائيلي يطالب بحق اللجوء السياسي في كندا

هاشم حمدان: قدم المحامي جلعاد باز، وهو مواطن إسرائيلي وناشط من أجل حقوق الإنسان ويدعم حركة مقاطعة إسرائيل (BDS) علانية، طلباً للحصول على ملجأ سياسي في كندا، بادعاء أنه ملاحق سياسياً بسبب مواقفه.

ونقلت "يديعوت احرونوت"، في موقعها على الشبكة، عنه قوله إنه ملاحق سياسياً في إسرائيل، وإن أمثاله ليس لهم مكان في البلاد، ولذلك قرر مغادرة البلاد قبل فوات الأوان. وكان المحامي باز قد هبط في الحادي عشر من الشهر الجاري في مطار مونتريال، وقدم فوراً طلباً رسمياً للحصول على ملجأ سياسي.

عرب 48، 2016/8/24

## ٢٨. نشطاء يتهمون الصليب الأحمر بالتواطؤ ويغلقون مقره برام الله

رام الله - ميرفت صادق: وأغلق عشرات النشطاء المتضامنين مع الأسرى صباح الأربعاء مقر الصليب الأحمر في مدينة البيرة قرب رام الله، وعلقوا على أبوابه يافطات تدعوه إلى وقف ما وصفه "بالتواطؤ" مع سياسات الاحتلال. وجاء هذا الاحتجاج بعد يومين من إغلاقهم مقر الأمم المتحدة في المدينة احتجاجاً على إهمال الأسرى المضربين عن الطعام.

وقالت الناشطة صمود سعادت إن الاحتجاج على الصليب الأحمر بسبب تقصيره حيال ما تعرض له الأسرى في سجون الاحتلال من انتهاكات وعقوبات وحرمان من الزيارة، وكذلك لإهماله في متابعة الأوضاع المتدهورة للأسرى المضربين وعلى رأسهم بلال كايد.

وذكرت سعادت أن إغلاق الصليب الأحمر في رام الله يأتي أيضاً رداً على سلوك بعثته بمنع الاعتصام والتظاهر داخل مقره في مدينة القدس والاستعانة بقوات الاحتلال لوقف ذلك قبل أسبوع.

وقالت إن الصليب منذ بداية وجوده في الأراضي المحتلة اكتفى بدور تنسيقي بين الاحتلال والفلسطينيين، بينما المطلوب هو المراقبة والمحاسبة على ما تقوم به دولة الاحتلال من انتهاك للقانون الدولي الإنساني.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/8/24

## ٢٩. نتائج استطلاع الخبراء حول الانتخابات المحلية المقبلة

أظهرت نتائج أحدث استطلاع إلكتروني أجراه معهد العالم العربي للبحوث والتنمية "أوراد"، يوم الأربعاء، النتائج التالية حول الانتخابات المحلية:

غالبية من الخبراء لا يتوقعون أن تساهم الانتخابات المحلية في تحقيق المصالحة.

غالبية (74%) من خبراء الشأن المحلي يؤكدون على أهمية إجراء الانتخابات في موعدها المقرر.

غالبية (74%) يعتقدون بأن الحزبية والعائلية ستحسم نتائج الانتخابات القادمة، أما الكفاءة والنزاهة فتأخذان مراتب متأخرة.

الخبراء يتوقعون أن يكون متوسط المشاركة في التصويت للانتخابات القادمة 60%.

غالبية (70%) يقيّمون إيجاباً دور لجنة الانتخابات المركزية.

65% من الخبراء يتوقعون بأن تكون الانتخابات المحلية شفافة ونزيهة.

حصول فتح وحماس على عدد متساوٍ من المقاعد في الضفة وتفوق طفيف لحماس في غزة، وثلاث المقاعد للمستقلين واتجاهات أخرى.

مركز العالم العربي للبحوث والتنمية (أوراد)، رام الله، 2016/8/24

### ٣٠. أسرى فلسطينيون في سجن نفحة يشعلون النار في إحدى غرفه

أشعل أسرى فلسطينيون في سجن "نفحة" النار في إحدى غرف السجن احتجاجاً على التفتيش الليلي الذي تقوم به وحدات خاصة تابعة لمصلحة السجون الإسرائيلية. وجاء إشعال الأسرى النار في غرفتهم احتجاجاً على المضايقات وعمليات التفتيش والدهم الليلية التي تنفذها عادة وحدات خاصة إسرائيلية لاستفزاز الأسرى. ويأتي إشعال النار في الغرفة في وقت تشهد فيه السجون الإسرائيلية توتراً شديداً في ظل إضراب كاييد والشقيقين محمد ومحمود البلبول ونحو 100 آخرين تضامناً معهم. ويواصل الشقيقان البلبول إضرابهما منذ نحو شهر احتجاجاً على اعتقالهما إدارياً. ونظمت جمعية الأسرى المحررين وعائلة الأسيرين البلبول وقفة تضامنية طارئة أمام مقر الرئيس محمود عباس في محافظة بيت لحم، منبهين إلى تردي الوضع الصحي للأسرى المضربين وبخاصة الأسير محمود البلبول المضرب منذ 56 يوماً متواصلة. وقال محمد حميدة رئيس جمعية الأسرى المحررين في كلمته إن "وضع الأسير محمود البلبول صعب للغاية وإن الأطباء الإسرائيليين أعلنوا وعلى لسان وزير الأسرى عيسى قراقع بأن الوضع الصحي لمحمود خطير جداً وجسمه معرض للشلل التام في أي لحظة وللموت المفاجئ أيضاً نتيجة عدم تناوله للمدعمات وعدم تقبل جسده الماء إلا عن طريق الوريد، وهذا مؤشر خطير على صحته". وطالب بالتواصل في تنظيم لفعاليات من أجل إنقاذ حياة الأسرى المضربين عن الطعام. وناشدت والدة الأسيرين محمد ومحمود البلبول خلال الوقفة التضامنية الرئيس أبو مازن وجميع مؤسسات حقوق الإنسان العمل على إطلاق الأسرى.

الحياة، لندن، 2016/8/25

### ٣١. الشرطة الإسرائيلية تنصب حواجز في النقب بحجة الخطر الأمني

نصبت الشرطة الإسرائيلية حواجز في منطقة النقب، مساء أمس، في أعقاب ورود إنذارات تحذر من "حدث أمني" محتمل. وانتشرت قوات كبيرة من الشرطة الإسرائيلية في شوارع النقب، ونصبت حواجز. وقالت " لا توجد توجيهات خاصة للسكان في هذه المرحلة وبالإمكان مواصلة الحياة الاعتيادية". لكن الشرطة الإسرائيلية، طالبت السكان بتوخي الحيطة والحذر والابتعاد عن أجسام مشبوهة.

القدس، القدس، 2016/8/25

### ٣٢. "الأونروا": لا تأجيل للعام الدراسي بسبب الأزمة المالية الخانقة التي تشهدها الوكالة

عمان - نادية سعد الدين: أكدت الأونروا أنه "لا يوجد أيّ توجه لتأجيل موعد بدء العام الدراسي الجديد، المقرر الأسبوع المقبل، بسبب الأزمة المالية الخانقة التي تشهدها الوكالة". وقال مصدر مطلع في الأونروا إن "الطلبة سيلتحقون بمدارسهم في الأول من الشهر المقبل، تماثلاً مع بدء الدوام الدراسي في المدارس الحكومية والخاصة،" من دون أي تأخير أو تأجيل". وأضاف لـ"الغد"، إن "إدارة الأونروا أعربت عن الخشية من اضطرارها إلى تأجيل العام الدراسي الجديد، وعدم قدرتها على الإيفاء بالتزاماتها بسبب الأزمة المالية التي تعاني منها، والتي صاحبت إشكالية مسار العام الدراسي الماضي، لكن حرص الوكالة على مواصلة المسيرة التعليمية للاجئين الفلسطينيين، واستجابة بعض الدول المانحة لدعم الأونروا مالياً، أسهما في تجاوز أي مخاوف بالتعطيل أو التأجيل".

من جانبه، قال رئيس اتحاد العاملين، رئيس لجنة المعلمين في "الأونروا"، رياض زيغان، إن "حوالي 120 ألف طالب وطالبة سيلتحقون بالمدارس التابعة للوكالة الأسبوع المقبل، من دون أي مشاكل أو طرح لتأجيل العام الدراسي الجديد".

الغد، عمان، 2016/8/25

### ٣٣. الخضري: معاناة أصحاب البيوت المدمرة في غزة "تتفاقم"

أكد رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار النائب جمال الخضري، أن معاناة أصحاب البيوت المدمرة في قطاع غزة بعد عامين من العدوان الإسرائيلي تتفاقم نتيجة عدم وفاء المانحين وتقيد الاحتلال دخول الإسمنت ومواد البناء.

وشدد الخضري في تصريح مكتوب، يوم الأربعاء، على أن عملية الإعمار تسير ببطء شديد بسبب إجراءات الاحتلال الإسرائيلي.

وقال "في حال توفر أموال من المانحين فإن مواد البناء لا تكون متوفرة بسبب رفض (إسرائيل) إدخال الكميات الكافية وحاجة غزة لكميات كبيرة جداً نظراً لحجم المباني المدمرة، إضافة لحاجة القطاع لوحدة سكنية ومشاريع جديدة".

وأوضح أن نحو 50% من المباني المدمرة كلياً جراء عدوان عام 2014، ما زالت تنتظر الإعمار، ولا يوجد فيها تغطية مالية من المانحين، وأيضاً لا يتوفر فيها مواد بناء.

فلسطين أون لاين، 2016/8/24

### ٣٤. منتدى الإعلاميين: اتهامات اللواء الضميري لصحيفة "القدس" رسالة تهديد ومس بحرية الإعلام

قال منتدى الإعلاميين الفلسطينيين إن: "التحريض والاتهامات التي استخدمها الناطق باسم الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية اللواء عدنان الضميري ضد صحيفة "القدس" تمثل "رسالة تهديد ومسًا مباشرًا بحرية الرأي والتعبير".

وأضاف المنتدى في بيان له الأربعاء أن "استخدام الضميري للأنماط المعتادة للأنظمة القمعية والبوليسية مثل التآمر وخدمة جهات سياسية، وصولًا إلى حد الاتهام الفج بقبض الثمن والادعاء بوقوفها ضد القيادة والحكومة يُمثل انعكاسًا لضيق الأفق بأي رأي آخر، وترجمة لمساحة وسقف الحرية في ظل القبضة البوليسية والأمنية بالضفة".

واعتبر المنتدى أن خطورة تصريحات الضميري تكمن فيما تتضمنه من اتهامات ومزاعم، ومحاولات تصنيف، يمكن أن تسهم في تأجيج المشاعر والتحريض ضد مؤسسة إعلامية عريقة، ما سيكون له تداعيات خطيرة، كما جرى من تأجيج وتحريض من مسؤولين بعد مقتل اثنين من الأجهزة الأمنية".

فلسطين أون لاين، 2016/8/24

### ٣٥. عين الحلوة: استنفار بين قوات المقدح وبدر

شهد مخيم عين الحلوة مساء امس، هدوءًا حذرًا بعد فترة من الاستنفار العسكري بين القوة الأمنية الفلسطينية المشتركة بقيادة اللواء منير المقدح وعناصر من انصار الفلسطيني (ع . ف) المتهم بجريمة اغتيال علي رضا البحتي قبل شهر ونصف في المخيم. و(ع . ف) محسوب على بلال بدر في إطار "تجمع الشباب المسلم" قبل أن يحل نفسه.

وتوصلت اللجنة التي شكلت للفصل بين المستنفارين إلى اتفاق وسحب للمسلحين، وعقد لهذه الغاية اجتماع ليلي في مقر القوة الأمنية الفلسطينية المشتركة لإعادة الأمور إلى طبيعتها.

ونقلت مصادر المجتمعين أن المقدح أكد على ضرورة تسليم (ع . ف) إلى القوة الأمنية، وأبلغ الجميع بأن عائلة البحتي تطالب بالوصول إلى النهاية في هذا الملف وأنها تتابع مجريات التحقيق وغير راضية عن النتيجة.

وقد غطى الاستنفار مساحة واسعة من المخيم امتدت ما بين بستان القدس حيث مكاتب ومقرات مواقع المقدح والقوة الأمنية من جهة وحي الصفصاف حيث يتواجد بدر. وقد تدخلت قيادة "أنصار الله" للفصل بين العناصر ومنع حصول الاشتباكات بينهما.

السفير، بيروت، 2016/8/25

### ٣٦. منظمات فلسطينية تحمّل المجتمع أيضا مسؤولية قتل النساء

الناصره - "القدس العربي": تواصل منظمات أهلية ونسائية فلسطينية داخل الخط الأخضر لاحتجاج على استمرار قتل النساء داخل أراضي 48 التي بلغ عددها منذ بدء العام ست جرائم على خلفيات مختلفة.

وتؤكد عشرون منظمة أهلية فلسطينية في الداخل أن هذه الجرائم باتت لا تلفت انتباه أحد في الرأي العام والمجتمع المحلي وتشغله لدقائق فقط بعد سماع الخبر. في المقابل تنبه هذه المنظمات أنها تعي جيداً تقصير الشرطة الإسرائيلية في ملاحقة ومعاقبة المجرمين، وأنها تتجاهل توجهات النساء وشكاويهنّ حول الاعتداءات التي يتعرضن لها، وأن إسرائيل ومؤسساتها تساهم دوماً في استمرار هذه الظاهرة وتهدف بها لضرب بنية المجتمع الفلسطيني.

القدس العربي، لندن، 2016/8/25

### ٣٧. آليات الاحتلال تتوغل شرق رفح

رفح - "وفا": توغلت جرافات الاحتلال الإسرائيلي، يوم الأربعاء، شرق مدينة رفح جنوب قطاع غزة. وذكر شهود عيان، أن عدة جرافات انطلقت من بوابة النهضة شرق رفح، وتوغلت بشكل محدود، ونفذت عمليات تجريف في المكان، وذلك بالتزامن مع انتشار لقوات وجيبات الاحتلال في المنطقة.

الحياة الجديدة، 2016/8/24

### ٣٨. نابلس: إضراب تجاري لليوم الثاني وسط مطالبات بإقالة محافظ المدينة

تشهد مدينة نابلس إضراباً تجارياً لليوم الثاني على التوالي، تنديداً بحادثة مقتل أحد المطلوبين للسلطة الفلسطينية في المدينة، على أيدي أفراد من أجهزة الأمن بعد اعتقاله فجر الثلاثاء، من أحد أحياء نابلس.

وأفاد شهود عيان لـ "قدس برس"، أن الإضراب التجاري جاء بدعوة من قوى وفعاليات في نابلس، والتي عقدت خلال الليلة الماضية عدة اجتماعات، وأصدرت بيانات طالبت فيها بضرورة تشكيل لجنة تحقيق في حادثة مقتل المواطن أحمد حلاوة، ومحاسبة المسؤولين عنها.

وأضافوا أن اجتماعاً عقده "ملتقى رجال الأعمال" بنابلس، نتج عنه المطالبة بإقالة محافظ المدينة "أكرم الرجوب"، لتحمله المسؤولية الكاملة عن حادثة مقتل حلاوة، بالإضافة إلى ضرورة سحب القوة الأمنية من المدينة.

وفي سياق متصل، أطلق مسلحون مجهولون النار؛ الليلة الماضية، على منزل المحامي وائل الحزام في منطقة بيت وزن (غربي نابلس)، دون وقوع إصابات بشرية واقتصار الحادث على أضرار مادية لحقت بالمنزل.

يأتي ذلك بعد ساعات قليلة من نشر المحامي الحزم تسجيلاً مصوراً، طالب فيه رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، بمحاسبة المتسببين للأحداث الدامية في نابلس، وسحب قوى الأمن المتواجدة في المدينة.

بدورها، أكدت عائلة المواطن حلاوة، أنها لن تدفن جثمان نجلها، حتى يتم "محاسبة المتسببين بوفاته والاقتصاص منهم"، وحملت السلطة الفلسطينية المسؤولية عن حياة أبناء العائلة المعتقلين لديها. وطالبت بإقالة محافظ مدينة نابلس، ووزير الداخلية في الحكومة الفلسطينية ورئيس الوزراء، رامي الحمد لله، وجميع قادة الأجهزة الأمنية في المدينة.

قدس برس، 2016/8/24

### ٣٩. نادي الأسير: الاحتلال يُصدر أوامر اعتقال إداري بحق 66 فلسطينياً بينهم ثلاثة صحفيين

رام الله - محمد منى، خلدون مظلوم: قالت جمعية "نادي الأسير الفلسطيني"، إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي أصدرت يوم الأربعاء، 66 أمر اعتقال إداري بحق أسرى فلسطينيين؛ بينهم ثلاثة صحفيين.

وأشار نادي الأسير في بيان صحفي له، إلى أن مدد أوامر الاعتقال الإداري تراوحت بين شهر واحد وستة أشهر "قابلية للتمديد عدة مرات"، مبيئاً أن 22 أمراً صدرت للمرة الأولى بحق أسرى، و44 جُدد لهم الاعتقال الإداري.

قدس برس، 2016/8/24

### ٤٠. موجة غضب عارمة على مواقع التواصل بعد رفض شكري وصف ممارسات إسرائيل بـ"الإرهاب"

القاهرة - منار عبد الفتاح: أثارت تصريحات وزير الخارجية المصري سامح شكري عن "إسرائيل" خلال لقائه بالناجحين الأوائل في الثانوية العامة حالة من الغضب على مواقع التواصل الاجتماعي. وكان وزير الخارجية تحفظ على وصف الأعمال الإسرائيلية ضد الفلسطينيين بالأعمال الإرهابية. وأضاف جابر الحرمي، رئيس تحرير جريدة "الشرق": "وزير خارجية مصر يرفض وصف الممارسات الإسرائيلية بالإرهاب! قتل الأطفال وهدم المنازل.. ليس إرهاباً بمفهوم نظام السيسي".

وتابع الكاتب السعودي خالد العلكمي: "إن صح تصريح وزير خارجية مصر بأن جرائم إسرائيل ضد الفلسطينيين ليست إرهاباً فهو سقوط مريع للحكومة المصرية!".  
واستطرد د. سيف عبد الفتاح أستاذ العلوم السياسية: "سامح شكري: لا يمكن وصف الممارسات الإسرائيلية بالإرهاب دون اتفاق دولي، إذا كان هذا كلام وزير خارجية مصر.. فماذا تركتم لوزير خارجية إسرائيل؟!".

واعتبر محمد سيف الدولة الباحث في الشأن القومي العربي أن تصريحات الوزير مخالفة لتقارير دولية تتهم إسرائيل بارتكاب جرائم حرب: "يا رجل، أشرف لك أن تستقيل وتعتزل العمل العام، على أن تكون وزير خارجية في عصر هذا السلام الدافئ والفاضح مع العدو الصهيوني".

وقال د. عبد الله الأشعل، مساعد وزير الخارجية الأسبق: "رداً على الحملة الرسمية لتبويض وجه إسرائيل وتصريحات رموزه وعلى تصريحات السفير الإسرائيلي الجديد في القاهرة حول خططه لاختراق الشعب المصري أود أن أؤكد ما يلي: أولاً إن تدفئة العلاقات مع إسرائيل في الوقت الذي تتوحش على الفلسطينيين وتتفاخر بقتلها الجنود المصريين الأسرى هي رسالة للمزيد من توحش المشروع الصهيوني وتشجيع على المزيد من التهام الأراضي الفلسطينية". وتابع: "ثانياً إن التطبيع تحت ستار التحرك من أجل السلام هو رسالة طمأنة لإسرائيل وخداع للشعب نرفضه وندينه خاصة أن مصر لا تملك أي نية أو أوراق لوقف الاستيطان ولذلك فهو تطبيع مجاني ومكافأة لجرائم إسرائيل".

وتساءل ياسر الزعاترة، المحلل السياسي الأردني: "هل صدر مثل هذا من مصر في أي زمن يا سادة القومية من داعمي السيسي؟!".

ووصف مدحت الزاهد القائم بأعمال رئيس حزب التحالف الشعبي الاشتراكي والقيادي في التيار الديمقراطي التصريحات التي أنكر فيها سامح شكري، الطابع الإرهابي للسياسات والتصرفات الإسرائيلية بأنها إهانة للشعب الفلسطيني والشعب المصري والشعوب العربية وإهانة للتاريخ وتزوير للحقيقة.

واستتكر أن تصدر هذه التصريحات في الوقت الذي تواصل إسرائيل قصف غزة والاعتداء على المسجد الأقصى والكنائس وزرع كتل المستعمرات في الضفة الغربية وبناء جدار الفصل العنصري وتهجير أصحاب الأرض ورفض حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإعلان القدس عاصمة أبدية لإسرائيل على مر الأجيال.

القدس العربي، لندن، 2016/8/25



#### ٤١. عبد الله الثاني والسياسي يؤكدان على أهمية استئناف المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية

عمّان - بترا: عاد الملك الأردني عبد الله الثاني، إلى عمّان، بعد زيارة إلى مصر، أجرى خلالها مباحثات مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. وحول القضية الفلسطينية، تمّ التأكيد خلال المباحثات على ضرورة كسر الجمود في الموقف الراهن، والعمل على استئناف المفاوضات وفقاً للمرجعيات الدولية، وصولاً إلى حل الدولتين وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من حزيران 1967، وعاصمتها شرقي القدس. وأعبأ عن تقديرهما للرئيس الفلسطيني محمود عباس لاستجابته لدعوة لم الشمل الفلسطيني، وإصدار اللجنة المركزية لحركة فتح بياناً للتأكيد على دعوتها لإعادة أبنائها تحت مظلة الحركة بما يخدم القضية الفلسطينية والوضع الداخلي الفلسطيني بشكل عام، خاصة في ظل المرحلة الدقيقة التي تمر بها القضية الفلسطينية في الوقت الراهن، والتي تتطلب وحدة الصف ودعم القوى المعتدلة لمواجهة الإرهاب، الذي يعاني منه العالم أجمع.

موقع صحيفة الغد، عمّان، 2016/8/24

#### ٤٢. جبران باسيل: لبنان يعاني من أعباء الوجود الفلسطيني المتواصل ومن ثقل نزوح سوري كثيف

وطنية: أطلق وزير الخارجية والمغتربين اللبناني جبران باسيل يوم الأربعاء 8/24، من قصر بسترس، برنامجاً جنسية اللبنانية، ولفّت باسيل إلى تحديات وجودية وقانونية مصيري، وقال: "يكثُر الحديث وتدل الوقائع على توجه دولي لتكريس وضع ديموغرافي جديد في المنطقة يخلط التوازنات ويعيد تركيب المجتمعات على أسس إنعزالية تشكل تهديداً لهوية الأوطان وكياناتها، في الوقت الذي نرى فيه توجهات واضحة لإدانة بقاء النازحين السوريين في أماكن تواجدهم ومنها في لبنان. في هذه المرحلة، يعاني لبنان ما يعانيه من أعباء الوجود الفلسطيني المتواصل، ومن ثقل نزوح سوري كثيف إلى أراضيه. في ظل هذا الكلام المتزايد عن مشاريع لإقامة مستدامة في لبنان للأخوة السوريين، يدعو لبنان إلى وضع خطط حلول مستدامة للأزمة السورية، وما النزوح السوري إلا نتيجة الصراع المستفحل في سورية. إن موقف الحكومة واضح لجهة التشديد على أن الحل الوحيد المستدام لأزمة النازحين السوريين في لبنان هو في عودتهم الآمنة إلى وطنهم، وموقف الحكومة واضح لجهة الرفض الدستوري القاطع لأي توطين في لبنان".

ورأى "أننا اليوم في خضم هذا الأمر نقول، وانطلاقاً مما ذكره المدير العام للمغتربين، ان التعبير الأسهل أننا نعيد الجنسية إلى أصحابها اللبنانيين في الوقت الذي هويتنا فيه مهددة، لذلك نحن معنيون بأن نعطي هذا الحدث بعده الحقيقي والوطني والجامع، ونقول لكل المسؤولين الدوليين

وأبنائنا اللبنانيين في هذه المناسبة، أننا لا نريد تجنيس جيراننا السوريين والفلسطينيين الموجودين في وطننا، نحن نريد إعطاء الجنسية لأولادنا وأخواتنا وأهلنا اللبنانيين في الخارج".  
الوكالة الوطنية للإعلام، لبنان، 2016/8/25

### ٤٣. بضائع إسرائيلية في إيران

لندن: أعلن سهيل إسكندري، وهو مسؤول في منظمة الأغذية والدواء في إيران، دخول بضائع إسرائيلية الصنع إلى بلاده من خلال "تجارة الحقائق"، مشدداً على أنها "غير شرعية ويجب الامتناع عن استهلاكها". ونقلت وكالة "فارس" للأخبار عنه قوله إن هذه السلع لن تحصل أبداً على رخصة توزيع من المنظمة، لافتاً إلى صور تناقلتها مواقع التواصل الاجتماعي في إيران لطرود غذائية تتضمن كتابة باللغة العبرية. وذكر بإعلان مرشد الجمهورية الإسلامية في إيران علي خامنئي بأن على بلاده ألا تروج لبضائع إسرائيلية الصنع، ولو بكميات ضئيلة.

الحياة، لندن، 2016/8/25

### ٤٤. الولايات المتحدة تشعر بـ"القلق" لتوسيع البناء الاستيطاني في قلب الخليل

واشنطن - سعيد عريقات: أعربت الولايات المتحدة الأمريكية، الثلاثاء 2016/8/23 عن قلقها بشأن المخططات الإسرائيلية لتوسيع البناء الاستيطاني في قلب مدينة الخليل. وقال الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الأمريكي مارك تونر في معرض رده على سؤال وجهته له "القدس" دوت كوم بخصوص قرار "إسرائيل" البدء ببناء وحدات استيطانية يهودية جديدة في مدينة الخليل للمرة الأولى منذ عشر سنوات "لقد رأينا هذه التقارير التي تشير إلى أن الإسرائيليين يفكرون - إسرائيل تخطط لبناء منازل للمستوطنين الإسرائيليين في مجمع عسكري في الخليل، وبالتأكيد إذا ثبتت صحة هذه التقارير، فإنه يبدو أن هناك محاولة لتوسيع مستوطنة إسرائيلية مدنية في مدينة الخليل، والتي من شأنها أن تثير قلقاً بشأن التوسع الاستيطاني، على أرض مملوكة جزئياً من جانب الفلسطينيين". وأضاف تونر "كما تعلمون، نحن نعارض بشدة جميع النشاطات الاستيطانية، والتي هي نشاطات تقوض عملية السلام، وقد قلنا مراراً وتكراراً مثل هذه التحركات لا تتسجم مع رغبة إسرائيل المعلنة لتحقيق حل الدولتين".

القدس، القدس، 2016/8/24

#### ٤٥. شركة طيران بلجيكية تلغي منتجات المستعمرات من قائمة طعامها

القدس المحتلة: استبعدت شرطة الطيران البلجيكية الوطنية "خطوط بروكسل الجوية"، كبرى شركات الطيران البلجيكي، وتعد جزءاً من شركة "لوفتهانزا" الألمانية "الحلاوة بطعم الفنيلا" من قائمة الأطعمة التي تقدمها للمسافرين على متن طائراتها؛ كون هذه الحلاوة يتم إنتاجها من شركة "احفاه" في المنطقة الصناعية الاستيطانية "بركان" المقامة شمال الضفة الغربية المحتلة. جاء قرار الشركة؛ تلبية لطلب قدمته منظمة بلجيكية مؤيدة للفلسطينيين احتجت على توزيع هذا المنتج خاصة وأنه من منتجات المستوطنات. ونقل موقع "يديعوت احرونوت" الإلكتروني الذي أورد النبأ اليوم عن الشركة قولها "حلاوة يعدّ منتجاً مختلفاً عليه، ويشير الانقسام والخلاف".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/8/24

#### ٤٦. تقارير عن مذبحه تكشف عجز الولايات المتحدة عن كبح ميليشيات العراق

واشنطن - رويترز: عندما سيطرت عناصر "الحشد الشعبي" على الفلوجة بدعم أمريكي في حزيران/ يونيو الماضي، احتجزت أو عذبت أو انتهكت حقوق عدد من المدنيين يفوق بكثير ما أعلنه المسؤولون في واشنطن. وما زال أكثر من 700 من البالغين والقصر مفقودين بعد ما يزيد على شهرين من سقوط المدينة التي كانت معقل "داعش". وحدثت الانتهاكات على رغم من جهود الولايات المتحدة لتحجيم دور "الحشد" في العملية، بما في ذلك التهديد بسحب الدعم الجوي. ولم تحدث الجهود الأمريكية تأثيراً يذكر فمسلحو "الحشد" لم ينسحبوا، وشارك بعضها في جرائم سلب ونهب هناك وهم الآن يتحدون أي جهد أمريكي للحد من دورهم في العمليات ضد التنظيم. وكان هناك إجماع على أن الميليشيات قتلت 66 شخصاً على الأقل وانتهكت حقوق ما لا يقل عن 1,500 آخرين في أثناء فرارهم من الفلوجة، على ما ورد في لقاءات مع أكثر من 20 شخصاً من الناجين وشيوخ العشائر والسياسيين والديبلوماسيين الغربيين. أكد هؤلاء أن مقاتلين من الحشد أطلقوا النار على رجال وصبية وضربوا آخرين بل وذبحوا البعض. واتققت هذه الروايات مع نتائج تحقيق أجرته السلطات العراقية المحلية وشهادات مسجلة بالفيديو وصور فوتوغرافية التقطت. ويشير عجز واشنطن عن السيطرة على العنف الطائفي قلقاً كبيراً الآن لدى مسؤولي الإدارة الأمريكية في وقت تمضي قواتها قدماً في خطط مساعدة القوات العراقية على استعادة الموصل الأكبر حجماً بكثير، والمعقل الرئيسي لـ"داعش". فالعمليات التمهيدية لتطهير المناطق الواقعة خارج المدينة الاستراتيجية مستمرة منذ أشهر. ويخشى زعماء سنة في العراق وديبلوماسيون غربيون أن ترتكب

عناصر الحشد تجاوزات أسوأ في ثاني مدن العراق. وكان التنظيم الإرهابي سيطر عليها في حزيران/ يونيو 2014.

ويقول مسؤولون أمريكيون أنهم يخشون أن تقضي انتهاكات الحشد، إذا تكررت في الموصل، على فرص المصالحة بين سنة العراق وشيعته. وقال مسؤول بارز في إدارة الرئيس باراك أوباما: "في كل حديث دار بيننا عن التخطيط للموصل وفي كل حديث أجريناه مع العراقيين... كان هذا فعلاً موضوعاً محورياً".

ومع توارد روايات الناجين والمسؤولين العراقيين وجماعات حقوق الإنسان عن انتهاكات الفلوجة، قلل المسؤولون في واشنطن في البداية من شأن المشكلة ولم يكشفوا فشل المساعي لتحجيم تلك الفصائل. وفي إفادة صحافية للبيت الأبيض في العاشر من حزيران أبدى المبعوث الخاص بريت ماكغيرك قلقه مما وصفه بأنه "تقارير عن أعمال وحشية منفردة". وقبل الإفادة بثلاثة أيام أبلغ صهيب الراوي، محافظ الأنبار السفير الأمريكي أن هناك مئات من الفلوجة فقدوا بعدما احتجزتهم فصائل شيعية. وبحلول موعد الإفادة في البيت الأبيض كان مسؤولون عراقيون ومحققون معنيون بحقوق الإنسان والأمم المتحدة جمعوا أدلة على إعدام العشرات وتعذيب المئات من البالغين والقصر واختفاء أكثر من 700 آخرين. وبعد نحو ثلاثة أسابيع قال ماكغيرك خلال شهادة أمام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ: "تم تلقي تقارير عن حدوث انتهاكات في الأيام الأولى من العملية وتبين أن كثيراً منها لم تكن جديرة بالتصديق لكن بعضها بدا جديراً في النظر إليه". ورفض طلباً لإجراء لقاء معه. وقال مارك تونر، نائب الناطق باسم الخارجية إن المسؤولين الأمريكيين أبدوا "قلقاً في السر والعلن" إزاء التقارير التي تحدثت عن أعمال وحشية. وأضاف: "نرى أن أي انتهاك غير مقبول على الإطلاق". أما زعماء الحشد الشعبي فينفون أن فصائلهم أساءت معاملة المدنيين ويقولون إن المفقودين إرهابيون من "داعش" قتلوا أثناء المعركة.

ورفض مسؤولون في الحكومة العراقية الأنباء التي تحدثت عن تعرض المدنيين للعنف على نطاق واسع. وقال صفاء الشيخ، نائب مستشار الأمن الوطني إن هناك بعض الحوادث و"هناك الكثير من المبالغات وبعض التقارير ليس لها أي أساس من الصحة".

وكانت كبرى الفصائل الشيعية المسلحة التي دربتها طهران وسلحتها ظهرت خلال الاحتلال الأمريكي عام 2003 وازدادت قوة ونفوذاً. وبعد أن ساعدت الحكومة في الدفاع عن بغداد عندما سيطر "داعش" على الموصل عام 2014 أصبحت هذه الفصائل ذراعها. وذبح إرهابيو "داعش" آلاف العراقيين من مختلف الطوائف. وهناك الآن أكثر من 30 جماعة شيعية يتلقى أعضاؤها رواتب من الحكومة. وتشغل الجماعات الرئيسية مناصب في الحكومة ومقاعد في البرلمان.

وازدادت هذه الجماعات قوة بحصولها على جزء من المعدات العسكرية التي باعها الولايات المتحدة أو أعطتها للعراق منذ عام 2005 وتزيد قيمتها على 20 بليون دولار. ويشير مسؤولون أمريكيون وخبراء مستقلون، وصور وتسجيلات فيديو نشرها أعضاء في الفصائل الشيعية على الإنترنت إلى أن هذه الأسلحة تشمل حاملات جند مدرعة وشاحنات وعربات "هامفي" ومدفعية وحتى دبابات. "الحشد الشعبي" مسؤول أمام رئيس الوزراء حيدر العبادي رسمياً. أما من الناحية الفعلية فإن فصائله الرئيسية لا تسأل إلا أمام نفسها وترفع أعلامها وشعاراتها وتتلقى الدعم من فيلق القدس. وقال دبلوماسي غربي تابع الحملة على الفلوجة إن ما حد من تأثير الأمريكيين أنهم لم تكن لديهم قوات في المدينة ولم يتمكنوا من رصد الانتهاكات.

وفي السادس والعشرين من أيار/ مايو ناشد المرجع الشيعي الأعلى آية الله علي السيستاني المقاتلين حماية المدنيين. وقال السيستاني مقتبساً قولاً للرسول: "لا تغلوا ولا تمثلوا ولا تغدروا ولا تقتلوا شيخاً فانياً ولا صبياً ولا امرأة ولا تقطعوا شجراً إلا أن تضطروا إليها". لكن كلماته وتهديدات الولايات المتحدة لم تجد آذاناً صاغية.

ووقعت أول انتهاكات الحشد المنهجية في السابع والعشرين من أيار/ مايو وكان ذلك في الشمال الشرقي من المدينة في منطقة سجار الزراعية حين أوقفت عناصره أو قوات الأمن مجموعة من الفارين وفضلوا بين 73 و95 من الذكور الذين تبلغ أعمارهم 15 عاماً فأكثر واقتادهم بعيداً، على ما أفاد محافظ الأنبار والدبلوماسي الغربي الذي قال: "ما زلنا على اتصال بالنساء والأطفال الذين تم تسليمهم إلى ممثلي الحكومة... وما زالوا لا يعرفون مكان الذكور". وأضاف أنه في التاسع والعشرين من أيار وفي غرب مناطق سجار الزراعية فصل عناصر الحشد الشعبي 20 من الذكور و"بدأوا يقتلونهم. ووصلت الشرطة عندما لم يعد هناك سوى ثلاثة أحياء. أخذتهم وألقتهم في مخيم للنازحين". وتابع إن الثلاثة كانوا مرعوبين لذا رتبوا شكلاً من أشكال الحماية لأنفسهم في بغداد. وأكد الراوي الحادث.

وأبلغ الناجون الثلاثة أحد الأكاديميين وقالوا إنهم كانوا ضمن نحو 50 شخصاً يختبئون في منزل حين رأوا الشرطة ترفع علم العراق على مدرسة قريبة. ولوحت المجموعة بقطع من القماش الأبيض فطلبت منهم الشرطة ترك المنزل. وحين خرجوا فصل الذكور عن باقي أفراد أسرهم. ونقل الأكاديمي عن الناجين قولهم إن ضابطاً فتح النار وقتل 17 وألقي القبض على الضابط. وقال الأمير زيد بن رعد الحسين، مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان ومسؤولان عراقيان وناج عمره 69 عاماً إن تلك العناصر كانت من كتائب "حزب الله" وهي واحدة من أقوى الفصائل الشيعية المسلحة وترتبط ارتباطاً وثيقاً بفيلق القدس الإيراني. وتعتبر الولايات المتحدة الجماعتين من الجماعات الإرهابية.

ونفت الكتائب اشتراكها في انتهاكات الفلوجة. وقال الناطق باسمها جعفر الحسيني إنهم "يستندون في تلك المزاعم إلى اتهامات يرددها سياسيون في إطار محاولة لإبعاد الكتائب عن عمليات الأنصار والموصل".

ووصف الناجون كيف تكدسوا في غرف صغيرة وقاعات ضيقة وحرموا من الطعام والشراب وكيف كابدوا لالتقاط الأنفاس في أجواء خانقة. وانهار عناصر "الحشد" بالضرب على المحتجزين بالعصي والقضبان والخراطيم وأعلنوا أنهم يثأرون لمن قتلوا في "مذبحة سبايكر" التي ارتكبتها "داعش" في حزيران 2014 حين قتل 1700 من طلاب القوة الجوية.

وقال رجل عمره 32 عاماً وهو واحد من ستة ناجين إنه حشر في غرفة داخلها عشرات الأسرى الآخرين ويده مقيدتان وراء ظهره. وأضاف: "بدأوا يضربوننا بالأيدي والسكاكين والكابلات. وحين فقد أناس الوعي صرخنا فيهم: سيموتون. فقالوا: هذا ما نريده".

وفي تسجيل فيديو صورته مسؤولون محليون قص ناج آخر كيف أعطت العناصر المسلحة الأسرى العطشى الذين كانوا يتوقون لقطرة مياه زجاجات كي يتبولوا فيها ثم أمروهم أن يشربوا منها. ووصف رجل عمره 47 عاماً كيف شاهد مقاتلين يضربون ابنه البالغ من العمر 17 عاماً مراراً وتكراراً ويحملون جثث 15 شخصاً أوسعوهم ضرباً. وكان الرجل واحداً من الستمئة وخمسة ناجين الذين أفرج عنهم. وزاد: "نريد أن نعرف مصير أبنائنا. نعتبر الأمريكيين مسؤولين عن كل ما حدث".

قال الأمير زيد إن العناصر الشيعية قتلت ما لا يقل عن 49 أسيراً ممن احتجزتهم في الصقلاوية، أربعة منهم ذبحاً. وتوقفت الأعمال الوحشية مع 800 أسير بعد يومين. لكن ما زال مصير 643 من الصقلاوية مجهولاً. وسجلت أسماؤهم في قائمة قدمها المسؤولون المحليون إلى الأمم المتحدة.

وفي السابع من حزيران وصف الشيخ علي حمد، وهو أحد شيوخ عشيرة المحامدة في حديث تلفزيوني ما أطلق عليه "جريمة إبادة" وقتل "العشرات من أبنائنا". وفي اليوم ذاته أبلغ محافظ الأنبار السفير الأمريكي باختفاء مئات من السنة. وأصدر الأمير زيد بياناً يستشهد فيه "بتقارير مفجعة للغاية وجديرة بالثقة" عن حدوث انتهاكات تضمنت إعدام رجال وصبية. وفي التاسع من حزيران، أي قبل يوم واحد من الإفادة الصحافية التي قدمها ماكغريك، أصدرت "هيومن رايتس ووتش" تقريراً عن الأعمال الوحشية المزعومة في سجار والصقلاوية.

وأخيراً أنشأت قوات الأمن العراقية بما فيها جهاز مكافحة الإرهاب الذي دربته الولايات المتحدة ممرات آمنة ووجهت المدنيين لكيفية الخروج من المدينة. ومن ثم تمكن نحو 100 ألف مدني من الفرار منها.

الحياة، لندن، 2016/08/25

## ٤٧. هل سيُرفع الحصار إذا فازت فتح؟

### د.فايز أبو شمالة

من حق المرشح للانتخابات أن يرش الورد على طرقات الناخبين، ولكن من واجب الناخب أن يستعمل عقله، ويسأل المرشح: كيف ستطور البلد، وتغير الواقع، وتعمّر ما خربته ثلاث حروب؟ ما الجديد الذي ستقوم به، وعجز عن القيام به من ترأسوا المجلس من قبل؟

غزة تحت الحصار الإسرائيلي، ويؤكد وزير الحرب الصهيوني ليبرمان: إن غزة ستظل تحت الحصار حتى يتم نزع سلاح المقاومة، فهل معنى ذلك أن المرشحين الذين سيفوزون برئاسة المجالس المحلية في غزة قادرون على كسر قرار وزير الحرب الصهيوني، أم لديهم النية لكسر إرادة المقاومة، ونزع سلاحها، وتحقيق شرط ليبرمان لتعمير قطاع غزة؟

في كلا الحالتين لن ينجح الفائز برئاسة المجلس البلدي في غزة وخان يونس ورفح وباقي مدن قطاع غزة في التأثير على برنامج المقاومة التي تتصدى للعدوان، وكذلك لن ينجح الفائزون في الانتخابات المحلية بالضغط على إسرائيل كي ترفع الحصار عن غزة، والشروع في التعمير، وسيبقى الوضع على ما هو عليه حتى ولو صبت السلطة الفلسطينية المال في بنوك غزة صباً، وذلك لأن التعمير مقترن برفع الحصار، ورفع الحصار مقترن بنزع سلاح المقاومة، ونزع سلاح المقاومة يعني تعرية نساء غزة وصباياها من الشرف الذي يجللهن بالبهاء والصفاء.

فهل سينجح الفائزون في زيادة المنح والمساعدات المقدمة من الدول المانحة؟ من المؤكد أن الأموال التي تقدمها الدول المانحة لتطوير عمل البلديات لا تقدم من أجل عيون بعض الشخصيات أو السياسات، وإنما هي مقدمة وفق خطة عمل سياسية واسعة المدى، وأزعم أن كل المنظمات المانحة لم توقف مساعداتها للمجالس البلدية طوال السنوات العشر الماضية، وبغض النظر عن شخص رئيس البلدية، وهل هو ينتمي لحركة حماس مثل المهندس يحيى الأسطل من خان يونس، أو كان رئيس البلدية ينتمي لحركة فتح مثل السيد محمد النجار من المغازي، فكل ما يهم المانحون هو تسيير المنحة للمؤسسة الممنوحة بنجاح، وبغض النظر عن رئيس المؤسسة، وهذا ما تؤكد مصلحة مياه الساحل، ومؤسسة أنيرا، والمؤسسة الألمانية للتنمية، والإغاثة الإسلامية، وجمعية المساعدات الشعبية النرويجية، والمفوضية الأوروبية للمساعدات، ومؤسسة UNDB ومؤسسة CHF وفي الفترة الأخيرة مؤسسة USAID وغيرها.

بقي أن أشير في إطار التعمير إلى المواطن الفلسطيني نفسه، والذي لا يملك فرصة عمل، ولا يملك قوت يومه، ويضرب عليه الحصار العام حصاراً خاصاً، هذا المواطن ولا يمكنه دفع الفاتورة، ولا يمكنه القيام بواجبه في التعمير، هذا المواطن العاطل عن العمل، والذي ينتظر المساعدات الغذائية،

لن يتحرر من هذه الحالة إلا مع انكسار الحصار، فهل سينجح رئيس بلدية منتخب أن يكسر حصاراً سياسياً واقتصادياً وحياتياً على قطاع غزة دون أن يسهم في تلبية شروط الصهاينة في نزع سلاح المقاومة؟ وهل يقدر على ذلك؟ وهل يجرؤ؟ وهل يقبل أي فلسطيني أن يغمس رغيه خبزه في دم المقاومة النازف؟

فلسطين أون لاين، 2016/8/24

#### ٤٨. قتل الأطفال في الأيديولوجيا الصهيونية

د. فايز رشيد

الطفل الرضيع علي دوابشة، استشهد حرقاً على أيدي مستوطنين في نابلس في الضفة الغربية، قتل محمد أبو ظاهر 16 سنة، ونديم نواره 17 سنة بدم بارد وبصورة غير مشروعة. الثلاثة لم يمتلوا خطراً على قوات الاحتلال، كان الأخيران منهم يمشيان قرب حائط خارج سجن عوفر بالقرب من رام الله. وكانا في طريقهما إلى بيتيهما، يحمل كل منهما حقيبته المدرسية على ظهره.

الطفل محمد الدرّة اغتالوه في حضن والده، وغيرهم كثيرون، إذ يستشهد كل بضعة أيام طفل فلسطيني، جراء تعرضه لإطلاق نار في الضفة الغربية أو غزة، كما استشهد أكثر من 560 طفلاً خلال العدوان الصهيوني على غزة عام 2015. لقد أشارت بيانات هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينيين، إلى أن قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت منذ عام 1967 وحتى منتصف أبريل 2015 نحو مليون فلسطيني، منهم 95 ألف حالة اعتقال منذ بداية انتفاضة الأقصى عام 2000، وحالياً يبلغ عدد المعتقلين في السجون ومراكز التوقيف الإسرائيلية حوالي 7000 أسير، منهم قرابة 450 طفلاً.

لقد أكدت الهيئة على أن إسرائيل اعتقلت 6، 059 أسيراً خلال عام 2014، منهم 1، 266 طفلاً. كما اعتقلت أكثر من ألف فلسطيني منذ بداية العام الحالي. لقد بلغ عدد الشهداء من الأسرى 226 أسيراً منذ عام 1967 بسبب التعذيب أو القتل العمد بعد الاعتقال أو الإهمال الطبي بحقهم.

يمكن الاستخلاص مما سبق أن قتل الأطفال الفلسطينيين والعرب (تذكروا مجزرتي قانا الأولى والثانية في لبنان، ومجزرة مدرسة بحر البقر في مصر، وكل المجازر الإسرائيلية ضد شعبنا، منذ ما قبل إنشاء الكيان وحتى اللحظة!) يدخل في صلب العقيدة الصهيونية. خذوا مثلاً كتاب "توراة الملك" للهاخامين يتسحاق شبيرا ويوسي ايليتسور الصادر في عام 2009، لقد اعتمد فيه مؤلفاه، على ما ورد في التوراة (المُحرّفة بالطبع) من تطرق إلى قتل الأطفال وحتى الرضع منهم. الفتوى سُبقت بتصريحات لهاخامات مجمع الهيكل، التي يستندون فيها إلى أحكام التوراة، في إقناع شارعهم وجنودهم ومستوطنهم، بشرعية ما يقدمون عليه من قتل وإبادة للفلسطينيين. فقد أصدر الهاخامات



فتوى نشرتها صحيفة "هآرتس" يستندون فيها إلى شرعية القتل والإبادة وارتكاب المجازر بناء على ما نصّت عليه التّورة في قوم عملاق. فمثلا أصدر الحاخام مردخاي إليا هو فتوى في تبريره للمجازر الإسرائيلية، يستند فيها إلى حكم التّورة في شكيم بن حمور، وإلى سفر المزامير: "سوف أوصل مطاردة أعدائي والقبض عليهم".

تجاوزت الدعوة إلى قتل الأطفال الفلسطينيين والعرب العقيدة الصهيونية، لتنتقل إلى الأدب (الرواية كما الشعر)، فمثلا على سبيل المثال وليس الحصر، فإن الشاعر الصهيوني رافي دان، يكتب قصيدة بعنوان "حكاية" يتحدث فيها عن طفل يهودي يتجسد في أي عصر وأي مكان، يقول رافي: زئيف، هل تعرفون زئيف؟ لا ليس حيا الآن، أجل، طفل صغير لم يكبر، منذ آلاف السنين. ويتابع: زئيف طفل لم يكبر بعد، وحين حاصر الغزاة هذه المدينة، مات. ولكن هل تريدون أن تموتوا مثل زئيف؟ لا، إذن صوبوا بنادقكم نحو الشرق.

عقيدة قتل الأطفال، وإذا ما ترسّخت في اعتناق أيديولوجي لفئة دينية معينة، فهي سلاح ذو حدين، يعني أن تصبح نهجا ضد أطفال الفئة الدينية ذاتها. لقد نشرت صحيفة "هآرتس" (الجمعة 19 أغسطس الحالي)، أن أبناء عائلات أشكنازية اختفوا في سنوات الدولة الأولى. ومنذ تلك الأوقات حتى الآن، لا يمر يوم من دون أن يتوجه شخص إلى دائرة معينة باختفاء الأطفال في إسرائيل، ليحكي قصة مؤلمة تشبه إلى حد كبير قصص من سبقوه. "أخي اختفى"، "أختي لم تعد من المستشفى"، "كان لوالدي أيضا أخ، ولم نعرفه"، "لوالدي كانت أخت توأم ولم نرها". وهناك من يستصعبون إخفاء مشاعرهم. فيقومون بالبكاء والصراخ وطلب المساعدة.

الأصل في اختفاء الأطفال، أنه ومع إنشاء دولة الكيان، هاجرت إلى فلسطين عائلات من بولندا وتشيكوسلوفاكيا والنمسا وألمانيا وهنغاريا وغيرها، قبل إنشاء الدولة وبعده. سكنت في ديمونة وكفار سابا وبيتح تكفا والقدس وتل أبيب وحيفا. رزقوا بأولاد، لكن المستشفى أو العيادة أو قسم الولادة، كانت تأخذ هؤلاء الأولاد بحجة أنهم مرضى أو يحتاجون إلى "الرعاية". وبعد يوم أو يومين، أسبوع أو أسبوعين، يقال لهم أن الولد قد مات. لا يوجد قبر للدفن، ولم يعطوا شهادة وفاة. إذهبوا إلى بيوتكم وسيولد لكم أولاد غيره. هذا ما قيل لهم. كل قصة هي عالم بحد ذاتها. لقد اطلع الشارع الصهيوني على قصص كثيرة كهذه، لا سيما حول القادمين من اليمن. كما عائلات جاءت من أوروبا. إلى من يجب التوجه؟ سأل الكثيرون منهم. والبعض الآخر بحث فقط عن أحد ليسمعه. أن أطفال أشكناز (غربيين) اختفوا في الفترة نفسها التي اختفى فيها أطفال من اليمن، ومن دول الشرق ودول البلقان. اعتُبر حجم هذه الظاهرة في الكيان هامشيا. يتضح الآن أن الظاهرة كانت حقيقية وواسعة. تكفي قراءة المعطيات التالية لمعرفة قوة هذا الاكتشاف: لجنة التحقيق الرسمية التي حققت

في اختفاء أبناء اليمن على مدى بضع سنين، قامت بتوثيق 30 حالة اختطاف أطفال لعائلات من أوروبا والولايات المتحدة.

"هأرتس" قامت بتوثيق سبعة أضعاف هذا العدد خلال أيام معدودة فقط.

هناك شيء آخر جديد وهو أن بعض العائلات تقول أن أبناءها اختفوا في فترة الانتداب البريطاني، أي في الثلاثينيات والأربعينيات، قبل إنشاء الكيان وخارج حدوده - في معسكرات الاعتقال في قبرص. باختصار، هذه هي الصهيونية، التي اعتبرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة، كما 26 هيئة ومنظمة حقوقية دولية "شكلا من أشكال العنصرية، والتمييز العنصري".

على الجانب الفلسطيني، فإن "أجمل الأمهات التي انتظرت ابنها، وعاد مستشهدا. فبكت دمعتين ووردا، ولم تتطو في ثياب الحداد. لم تنته الحرب، لكنه عاد، عاد مستشهدا"... فما بالك بقتل الأطفال؟ ليتصور كل منا لدقيقة، أن أطفاله أو أحفاده الأطفال كانوا في محل الأطفال الفلسطينيين؟ وهم مُعرضون للقتل من العدو في كل لحظة؟. لقد أصدرت دائرة إعلام الطفل في وزارة الإعلام الفلسطينية، بيانا أوضحت فيه، أنه استشهد منذ بداية انتفاضة الأقصى وحتى نهاية شهر مارس (الماضي) 2016 نحو 2070 طفلا، وجرح أكثر من 13000 طفل. وأضاف، أن قوات الاحتلال اعتقلت أكثر من 12000 طفل منذ عام 2000، وما زال في سجون الاحتلال 480 طفلا؛ تعرض 95% منهم للتعذيب والاعتداء خلال حملات الاعتقال والتحقيق وانتزاع الاعترافات بالإكراه، في غياب محامين أثناء الاستجواب. واستعرض البيان انتهاكات قوات الاحتلال وقطعان المستوطنين بحق الطفولة الفلسطينية، منذ بداية انتفاضة الأقصى في 28 سبتمبر عام 2000، وقال: إن الاحتلال يعنقل سنويا نحو 700 طفل، بذريعة إلقاء الحجارة على قوات الاحتلال والمستوطنين، فيما يتعرض طلبة المدارس إلى انتهاكات على الحواجز العسكرية المقامة على مداخل المدن والقرى والمخيمات. تتضمن الإحصائية أرقاما أوسع، غير أن ما أوردها يلقي صورة واضحة على حقيقة أوضاع أطفالنا في مناطق 67 وبضمنها مدينتنا الخالدة القدس، بفعل فاشية الاحتلال الصهيوني، وسادته المطلقة، التي لا مثيل لها في التاريخ. فاشية جديدة مطوّرة! هذه التي تعنتقها إسرائيل وفاشيوها المستوطنون، الذين يطبقون أساليبها في التفنن بقتل الفلسطينيين وحتى الأطفال.

هذه هي نتائج تعاليم الحاخامات في المدارس الدينية: "يجوز قتل الطفل الرضيع العربي". لقد سنت الكنيسة قرارا، يُتيح للمحاكم الإسرائيلية إصدار أحكام بحق الأطفال الفلسطينيين دون سن 14 عاما، ومشروع قرار يتيح لسلطات الاحتلال إبعاد عائلات المقاومين إلى الخارج، وثالثا يتيح سحب عضوية الكنيسة من النواب العرب، ممن يُظهرون تعاطفا مع "المخربين" أو يقوموا بزيارة عائلاتهم.

لا نستغرب الجرائم النكراء من جيش تربي على تعاليم الحاقد مائير كاهانا والقادة بن غوريون وغولدا مائير وننتياهو ورايين وبيريز وغيرهم. ومن قبل على يدي وتعالم كل من هرتزل وجابوتينسكي.

لا نستغرب هذا الإجماع الذي يُمارس إسرائيلياً حكومةً وشارعاً ومستوطنين وجيشاً وحاخامات. لا نستغرب ذلك من شارع يتحول بتسارعٍ حادٍ إلى التطرف والحدق على كل العرب، وعلى رأسهم الفلسطينيين بالطبع. لا نستغرب ذلك من دولة تُربي أجيالها المتعاقبة على أيديولوجية القتل والعنف، وثقافة الكراهية للفلسطينيين والعرب. هذه هي حقيقة إسرائيل، التعبير المادي عن الصهيونية.

القدس العربي، لندن، 2016/8/25

#### ٤٩. إيران وتركيا وإسرائيل.. تغيرات في الأحلاف والأدوار

ماجد كيالي

من المبكر التكهن بالتغيرات المحتملة في أدوار الفاعلين الإقليميين في الشرق الأوسط: إيران وتركيا وإسرائيل، وما يتعلق بمكانة كل واحد منهم في المنطقة ونوعية علاقاته، الصراعية أو التنافسية، بالدولتين الأخيرتين.

فنحن إزاء واقع متحرك، لا أحد يعرف متى وكيف سيستقر، بحكم التفاعلات والتكيفات الكبيرة والسريعة الجارية؛ هذا أولاً. وثانياً، لأن الصراع على سوريا لم يحسم بعد، ولم تتضح أبعاده وتأثيراته، إذ مآلات هذا الصراع هي التي ستحدد -على الأغلب- مكانة الدول الإقليمية المعنية وكيفية تموضعها في الوضع الجديد.

وثالثاً، باعتبار أن الولايات المتحدة لم توضح مدى "انسحابها"، أو تخففها من وجودها، أو هيمنتها، في هذه المنطقة. رابعاً، هناك أيضاً دخول روسيا بقوة على مسرح الصراع في المنطقة من البوابة السورية، وهي في هذه الحالة تتنازع إيران على النفوذ، وتتسق مع إسرائيل، وثمة تعاون بينها وبين تركيا مرشح للزيادة، سياسياً واقتصادياً وربما أمنياً.

#### تطورات جديدة

ثمة ما يرجح أننا إزاء تاريخ جديد للشرق الأوسط تلعب فيه القوى الإقليمية -مع روسيا-، وبرضى أميركي، الدور الأكبر في تشكيل النظام الإقليمي الجديد، إذ شهدنا مؤخراً طي الخلاف التركي والروسي، وعقد الرئيسين بوتين وأردوغان اجتماع قمة بينهما في بطرسبرغ، بعد طول قطيعة

وتصارع على الأجندة الإقليمية، وقد بدا أنهما توافقا على تنسيق سياساتهما الإقليمية، فضلا عن الاقتصادية.

بديهي أن ثمة دوافع عجلت ذلك؛ منها محاولة الانقلاب التركية مع ظهور شبهات على رضى أميركي، ثم بروز القوة الكردية (ب ي د) في المسرح السوري، وشعور روسيا أن العلاقة مع تركيا يمكن أن تقلل من عواقب تورطها في سوريا، مقابل شعور تركيا بأن روسيا أضحت عاملا مقررا في سوريا على حساب إيران. وهذه العوامل كلها دفعت تركيا لمراجعة سياستها إزاء الصراع السوري، والانخراط في الجهد الجاري لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، وحث الجهود نحو إيجاد مخارج سياسية تكفل وحدة التراب السوري وإيجاد حكم يمثل كل السوريين (بحسب تصريحات لبن علي يلدريم رئيس الوزراء التركي).

وترى تركيا أن هذا يفيدها بصد طموحات حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي الانفصالية، وهو الحزب الشقيق لحزب العمال الكردستاني (التركي)، وإيجاد حكم يشمل كل السوريين، ما يعني الانتهاء من عائلة الأسد، مع الحفاظ على الدولة السورية؛ وهي الانعطافة التي تتقاطع مع الحليف الروسي. ونقطة قوة تركيا، بالقياس لإيران، جاذبيتها أو قوتها الاقتصادية وموقعها الجغرافي وعلاقات الاعتمادية التي تربطها بروسيا في البنى التحتية والتجارة والاستثمار.

مقابل هذا التطور وجدت إيران نفسها مضطرة للدخول في لعبة مزدوجة قوامها تعزيز علاقتها مع تركيا وإعطاء تسهيلات لروسيا في أراضيها وقبول مكانتها في الصراع السوري. والمعنى أنها لم تقف متفرجة على تعمق العلاقات بين منافستها تركيا وحليفها روسيا؛ حيث تتخوف أن يكون على حساب التنسيق بين طهران وموسكو ودمشق، والذي تقرر في الاجتماع الذي عقده وزراء دفاع هذه الدول في طهران يونيو/حزيران الماضي.

ولأجل ذلك سارعت لوضع قاعدة همدان العسكرية تحت تصرف سلاح الجو الروسي، الذي قام بطلعات جوية منها لضرب أهدافه في سوريا، وهو تطور بالغ الأهمية في علاقات إيران بروسيا، وذهبت ببرغماتيتها حد تطوير علاقاتها مع تركيا، أيضا، ولهذا جاءت زيارة محمد جواد ظريف وزير خارجيتها إلى أنقرة، وثمة زيارة مقبلة للرئيس التركي إلى طهران.

هكذا فإن هذه التطورات روجت لإمكان قيام تقاهم أو حلف ثلاثي بين روسيا وإيران وتركيا، يكون من مهامه، أيضا، إيجاد مخارج سياسية مناسبة للصراع في سوريا، بما يحافظ على مصالح كل الأطراف (روسيا وإيران وتركيا)، مع الإقرار بأن اليد الطويلة باتت لروسيا في هذا المجال.

الجدير بالملاحظة أن التفاعلات الجارية تتم في ظل الافتقاد لدور عربي فاعل، فالدول التي كانت فاعلة في المشرق العربي (سوريا والعراق) باتت بمثابة ساحة للصراع الدولي والإقليمي، أما مصر

فلا يبدو لها أجندة واضحة، في حين أن الدول الخليجية غير قادرة بمفردها على سد هذه الثغرة، ناهيك عن خلافات بعضها مع تركيا بسبب توجهها من دعمها للتيار الإسلامي، ما يجعلها غير قادرة على استثمار الدور التركي في الشرق الأوسط.

### نظرة إلى الأطراف المعنية

أولاً، إيران: منذ قيامها انشغلت إيران بتعزيز نفوذها في المشرق العربي من مداخل القضية الفلسطينية، وتنمية العصبية المذهبية (الشيوعية) في المجتمعات العربية، مع تخليق قوى حزبية وميليشيات عسكرية وشبكات خدمية مoolية لها، بمعنى أنها أدارت سياساتها على أساس المزج بين النفوذ المالي والنفوذ العسكري والنفوذ الأيديولوجي الديني والطائفي، ووفق سياسة تدخلية مكشوفة في شؤون الدول العربية.

مع كل ذلك فإن السياسات التي انتهجتها أسهمت في تقويض صورتها وانحسار نفوذها في المجتمعات العربية أولاً، لانكشافها كدولة دينية وحيدة في المنطقة تحتكم لنظام "الولي الفقيه". وثانياً، وبحكم طابعها الطائفي وعملها على شق وحدة مجتمعات المشرق العربي على أسس مذهبية، وهو الأمر الذي أخفقت فيه إسرائيل. وثالثاً، لوقوفها مع نظام الأسد، ومقاتلتها مع الميليشيات العراقية واللبنانية السوريين دفاعاً عنه. ورابعاً، بحكم هيمنتها على العراق، وتدعيمها مكانة القوى الطائفية المoolية لها. وخامساً، لدعمها الانقلاب في اليمن وسيطرة "الحوثيين" على أجزاء كبيرة من هذا البلد. فضلاً عن ذلك فقد ظلت إيران موضع شك وشبهة، فهي لم تقدم النموذج لدولة منفتحة، لا باعتبارها دولة إسلامية، ولا باعتبارها دولة ديمقراطية. فنسبة لكونها دولة إسلامية اتسم خطابها الديني بالتشدد، وبهيمنة "الحرس الثوري" على السلطة، وتبني نهج "الولي الفقيه"، فضلاً عن الطابع المذهبي المكشوف؛ ما حد من إمكانية توسيع نفوذها في الإطار الشعبي في البلدان ذات الأغلبية "السنية". أما بالنسبة لاعتبارها دولة ديمقراطية، فبديهي أن الاعتبارات السابقة تفيد بإضعاف مبنائها باختزال الديمقراطية إلى لعبة انتخابية -على أهميتها- مع تحكم رجال الدين بالتشريع والقضاء وبأجهزة الدولة ومواردها. أيضاً، وفي واقع اليوم تجد إيران أنها في اليمن تقف في وجهها السعودية وباقي دول الخليج، وفي العراق ثمة الولايات المتحدة وقطاع مهم من الأكراد، وفي سوريا ثمة روسيا وتركيا. الحديث الآن يدور عن مسألتين، أولاًهما، تراجع مكانة إيران في سوريا لصالح النفوذ الروسي. وثانيتهما، تراجع احتمال قيام نوع من التحالف الروسي الإيراني السوري، لصالح محور ثلاثي آخر يضم روسيا وإيران وتركيا.

ثانياً، تركيا: منذ صعود حزب العدالة والتنمية (2002) حازت تركيا على شعبية كبيرة في البلدان العربية مع نجاحاتها الاقتصادية، ومساندتها للعرب في قضية فلسطين، سيما أن ليست لها ميليشيات كما إيران، ولا تشتغل على إنكفاء التوترات في المجتمعات العربية. لكن مع اندلاع الثورات العربية، خاصة في سوريا، دخلت تركيا بشكل قوي على المشهد بمواقفها السياسية واستضافتها للسوريين اللاجئين واحتضانها للمعارضة السورية السياسية والمسلحة.

لكن الدعم الذي قدمته تركيا للثورة السورية لم يرق إلى دعم إيران للنظام السوري، ناهيك عن المتاعب الداخلية الذي حصلت لها جراء ذلك، على الصعيد الداخلي من جهة الأكراد والطائفة العلوية، والمعارضة العلمانية، ثم على الصعيد الخارجي من جهة روسيا وبعض الدول العربية على خلفية دعمها التيارات الإسلامية، هذا إضافة إلى القيود الأميركية والإسرائيلية، على دورها الإقليمي، وعدم تعاون أوروبا معها.

اللافت أن هذا التنافس، أو التصارع المضمحل بين تركيا وكل من روسيا وإيران، لم يمنع هذه الدول من استمرار علاقاتها الثنائية، وعلاقات التعاون الاقتصادي، رغم أن كلا منها يتمسك بأجنداته في مواجهة الطرف الآخر خاصة في سوريا، ما يفسر الحديث عن حلف ثلاثي تركي إيراني روسي. هنا تجدر ملاحظة حدود القوة وميزاتها بالنسبة لتركيا وإيران، إذ يبلغ الناتج السنوي لإيران حوالي 800 بليون دولار، مع دخل للفرد يقدر بـ 10 آلاف دولار، بينما الناتج السنوي التركي يبلغ حوالي ألف بليون دولار، مع 13 ألف دولار كدخل للفرد.

وبينما تصدر إيران بضائع وبنط بقيمة 38 بليون دولار سنوياً، 15% سلعا صناعية، تبلغ قيمة صادرات تركيا 114 بليون دولار سنوياً، 87% منها سلعا صناعية، علماً أن إيران تملك ثروة نفطية هائلة، ومساحتها ضعف مساحة تركيا. وبينما تعول إيران على الدعم الروسي فإن تركيا ترتبط بعلاقات وثيقة مع الولايات المتحدة، وبعضوية "الناتو"، رغم أن ذلك لم يفد تركيا في معادلاتها الإقليمية عملياً.

وإذا كانت إيران تستنزف جزءاً كبيراً من إمكانياتها في العراق ولبنان وسوريا فإن تركيا تعاني بدورها من مشكلات داخلية (الأكراد، العلويون، التوجس العلماني الإسلامي)، ما يحد من قدرتها على التعاطي مع الملفات الخارجية؛ بالقياس لإيران.

ثالثاً، إسرائيل: بينما تتصارع تركيا وإيران على مكائنتيهما الإقليمية، سيما في سوريا والعراق، تقف إسرائيل متفرجة تقريباً، ومستفيدة من الصراعات العربية، ومن التنازع بين إيران وتركيا (والسعودية)، ومن تصدع مجتمعات المشرق العربي، على أسس مذهبية وطائفية وأثنية، ما جعلها في ظل هذه الأوضاع الدولية الأكثر استقراراً وتطوراً وقوة في المنطقة.

ومن تفحص مواقف إسرائيل يمكن ملاحظة أنها تهتم لثلاثة جوانب إستراتيجية، أولها، أمنها الذاتي. وثانيها، أمنها الإقليمي. وثالثها، مكانة الولايات المتحدة في العالم، وفي الشرق الأوسط، ويتعلق بأمنها المتأتي من علاقتها مع واشنطن.

واضح أن إسرائيل تراقب التطورات الجارية، ما يفسر كمون دورها ربما بانتظار ما ستجلي عليه الصراعات الداخلية والإقليمية، لاسيما مآلات وضع سوريا والعراق والتنافس التركي الإيراني. مع ذلك فهذا لا ينفي أنها ترى في هذه التحولات فرصة لها لفرض إملاءاتها على الفلسطينيين، وطلب الاعتراف بها كدولة يهودية، وربما فرض نوع من حل أحادي عليهم، كما محاولتها استثمار التنزع الروسي الأميركي، لتعزيز علاقاتها الأمنية والاقتصادية والسياسية مع روسيا، والتنسيق معها في الشأن السوري. ويجدر التنويه، أيضا، إلى التراجع في مكانة قضية فلسطين في الأجندة العربية والإقليمية، بحكم ما يجري في العراق وسوريا وليبيا واليمن، وهو بالتأكيد ما يناسب إسرائيل.

#### ملاحظات ختامية

قصارى القول من الصعب التسليم بإمكان تذويب التناقضات بين الأطراف الإقليمية المعنية، والتسليم بإمكان نشوء حلف ثلاثي روسي إيراني تركي، أو حتى ثنائي تركي إيراني أو تركي روسي، فالخلافات بين الأطراف المذكورة جد كبيرة، وحتى أن الحلف الروسي الإيراني لا يبدو متينا، أو يبدو أنه يتركز على تقاطعات معينة في الدفاع عن النظام السوري، في حين بدأنا نشهد تباينات بين الموقعين الروسي والإيراني، بخصوص اعتبار روسيا لذاتها وصية على سوريا، ودفعها نحو مفاوضات سياسية، لإيجاد مخارج مقبولة، في حين تصر إيران على أنها هي صاحبة النفوذ في سوريا وأن لا حل سوى الحل الأمني. بديهي أننا استبعدنا إسرائيل من هذه التوقعات، إلا أن هذا لا يجعلنا نتجاهل علاقات التنسيق العالية والمستدامة التي تربطها مع روسيا ومع تركيا كل على حدة، في أكثر من مجال، بمعنى أن إسرائيل هي الحاضر الثالث أو الرابع، ولو مواردية، في أي تشكيل سياسي يأخذ على عاتقه تقرير مستقبل سوريا، سواء مع روسيا أو تركيا أو الولايات المتحدة.

جانب آخر يمكن ملاحظته هنا؛ وهو إمكان زيادة التباين بين روسيا وإيران، على خلفية تنافسهما على سوريا، ما يشكل ربما ثغرة يمكن أن تستثمرها تركيا، في إيجاد حلول أكثر قربا من مصالح الشعب السوري، مع تأكيد قادتها أن لا تغيير بخصوص الانتهاء من نظام بشار الأسد. مع ذلك فإن تطورات الأمور مرهونة باستمرار الصراع أو بوقفه في سوريا، كما هي مرهونة بإرادة الولايات المتحدة ونوعية وشكل الحل الذي يمكن أن تحسم بهما وضع سوريا.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/8/24

## ٥٠. السيسي في خدمة الـبيبي

### سهيل كيوان

ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية عن وسائل إعلام روسية يوم الثلاثاء بأن بيبي نتياهو أجرى مكالمة هاتفية مع بوتين مطلع هذا الأسبوع، وتزامنت هذه المحادثة بين بيبي وبوتين مع إعلان الجنرال عبد الفتاح السيسي أن بوتين أخبره عن استعداده لاستقبال "قمة" فلسطينية إسرائيلية، هذا يعني بلا شك أن المحادثة دارت حول هذه "القمة" وأمور أخرى مثل التنسيق على الساحة السورية.

يفهم من هذا أن الجنرال عبد الفتاح السيسي يبذل جهدا كبيرا لأجل عقد لقاء "قمة" فلسطيني إسرائيلي قد يكون في موسكو "صديقة الطرفين"، والجهد المصري في هذه الحالة يعني الضغط على السيد محمود عباس لقبول مثل هذا اللقاء، الذي يطلب السيد عباس بأن يكون مشروطا بـ"الجان عمل" تسبق القمة تمهد للقاء، وهو ما يرفضه بيبي. ويفسر الجنرال عبد الفتاح السيسي حماسه لهذا اللقاء بأنه "قد يبعث بصيصا من النور للشعبين في هذا النفق المظلم".

بلا شك أن نتياهو معني بلقاء كهذا ليس للحوار، بل لأجل الكاميرات والإيهام بوجود استعدادات ونوايا طيبة للبدء من جديد بحكاية "إبريق الزيت" التي تحدث عنها إسحاق شامير رئيس حكومة إسرائيل الأسبق، منذ مؤتمر مدريد عام 1991، ألا وهي المفاوضات التي لا نهاية لها و فقط لأجل المفاوضات.

الموقف المحايد الذي تحاول تصويره القيادة المصرية من الصراع الفلسطيني الإسرائيلي هو في الواقع ليس محايدا، لأنه يساوي بين المحتل والواقع تحت الاحتلال، ويقول "دعهم يتحاورون" وبهذا يخدم الطرف الأقوى، علما بأن مصر لم تقف موقفا محايدا منذ صعود العسكر بقيادة السيسي إلى سدة الحكم، بل اتخذت موقف العداء من قطاع غزة، بحجة محاربة "الإرهاب"، استرضاء لبيبي نتياهو ذي التأثير الكبير على اللوبي الصهيوني في أمريكا، الذي له بدوره تأثير كبير على تحديد القوى الحليفة التي تستحق الدعم الأمريكي والتي يفترض أن تكون مُطَبَّعة مع دولة الاحتلال.

بيبي سيكون ممنونا لصديقه بوتين على هذه اللفتة الداعمة لخطرسته، وسينظر إلى السيسي كحليف يقدّم خدمات جليلة أكثر من توقعات بيبي نفسه، وهذا ما يطمح إليه السيسي، نعم طموحه هو رضى نتياهو من خلال خدمته.

كل طفل يعرف أن "قمة" كهذه لن توقف استيطاننا، ولن ترفع حصارا، ولن توقف مصادرة مزيد من الأراضي الفلسطينية، ولن توقف تشريد أسرة، ولن توقف طرد فلسطيني من القدس، ولن تحد من دخول اليهود إلى المسجد الأقصى في تحد واستفزاز للمسلمين مثلما لم تحد من دخولهم واستفزازاتهم كاميرات المراقبة الأردنية.



أما خدمة السيسي الجليلة الحقيقية لبببي والتي يريد من عباس تنفيذها، فهي ضرب فكرة المقاطعة التي تخلق الاحتلال، لقاء قمة كهذا يهدف إلى خلق الأوراق وإثارة البلبلة لدى المتحمسين لفكرة التعامل مع دولة الاحتلال ككيان عنصري مثلما عوملت جنوب أفريقيا العنصرية قبل تحررها، السيسي يريد القول للعالم أن دولة الاحتلال ليست عنصرية ولا ينطبق عليها ما طُبق على جنوب أفريقيا. كل طفل يعرف أن بببي لن يوقف الاستيطان، ولن يعد بوقفه، لأن الاستيطان عنده أيديولوجيا واستراتيجية وليس موقفا تكتيكيا، ولأن مُرُكّبات حكومته أكثر تطرفا من السماح له حتى لو بوعد تظاهري بوقف الاستيطان.

القمة التي يستमित السيسي لعقدها بين بببي وعباس في حال حصولها ستقدم تجميلا لما يجري على أرض الواقع من حرب شاملة على كل مقومات وإمكانية لقيام دولة فلسطينية، وتوهم العالم بوجود عملية سياسية، كذلك فهي تشرعن التطبيع العربي مع دولة الاحتلال بقيادة أكثر حكوماتها تطرفا، وهي في الواقع طعنة لدول ومنظمات من كل أنحاء العالم تدعو لمقاطعة دولة الاحتلال، ولمن يرون في بببي ننتياهو عقبة أمام أي انفراج حتى من داخل المجتمع الإسرائيلي، وهي عمليا بطاقة حسن سلوك من بببي يطمح لها السيسي، على حساب دعاة مقاطعة الاحتلال العنصري.

وفي علاقة بالموضوع، ففي الوقت الذي تعتبر فيه إسرائيل كل طفل فلسطيني يلقي حجرا في وجه آلتها العسكرية الهائلة إرهابيا، وتحلل لنفسها قتل من يحمل مسطرة خشبية محددة الرأس، يمنحها وزير خارجية مصر سامح شكري صك براءة من وصف جرائمها بحق الطفولة الفلسطينية بالإرهاب، ويمسك القانون الدولي من ذيله في تعريف الإرهاب، هذا يعني أن قتل أكثر من 500 طفل فلسطيني خلال عدوان (الجرف الصامد) ليس إرهابا، إذن هذا ينطبق أيضا على ما تقوم به روسيا والنظام السوري، فقتل أطفال سوريا وتدميرهم جسديا ونفسيا ليس إرهابا "حسب تعريف القانون الدولي"، كل هذه الجرائم بحق الطفولة والإنسانية من قتل وترهيب وتشريد قد تكون أخطاء عملياتية، بل وقد تُحمّل الضحية مسؤوليتها.

من هذه المنطلقات التجميلية السيسوية للاحتلال نستطيع فهم حالة الذهول التي أصابت الإدارة المصرية بعد رفض لاعب الجودو إسلام الشهابي مصافحة خصمه الإسرائيلي ساسون على حلبة الجودو في ريو، خلال الألعاب الأولمبية، فهم يعتقدون أن خطوة الرياضي المصري أضرت بالمساعي الرسمية للحصول على بطاقة حسن السلوك المرجوة من اللوبيات الصهيونية ومن المستثمرين عبر العالم، و"سوّدت" وجه مصر، ولهذا نأمل أن لا يلاحق هذا الرياضي المصري الغاضب علنا أو سرا بتهمة تنفير المستثمرين والسائحين والإضرار باقتصاد مصر وتعريض أمنها

للخطر والتسبب بانخفاض قيمة الجنيه أمام الدولار وبارتفاع أسعار اللحمة والخضار، وسرقة فرحة العيد من الغلابى والمساكين.

القدس العربي، لندن، 2016/8/25

## ٥١. أبو مازن يلعب بالنار.. فجأة يريد ديمقراطية

### روني شكيد

(المضمون: كل المؤشرات تدل على أن حماس ستنتصر في المعركة. في قيادة فتح، التي تخاف من الانتخابات، يتهمون الرئيس بأنه يقدم الضفة لحماس على طبق من فضة - المصدر).  
قرار أبو مازن عقد انتخابات بلدية في الضفة وفي غزة في 8 تشرين أول اتخذه في الأيام التي كانت فيها شعبيته في المناطق في أسفل الدرك وفي فترة يعيش فيها المجتمع الفلسطيني حالة تمزيق، وانقسام ويأس. والان بالذات يصر على أن يكون حامي حمى الديمقراطية الفلسطينية وان يتنافس أمام خصومه المكروهين من حماس ممن تدل كل المؤشرات على أنهم سينتصرون في المعركة. في قيادة فتح، التي تخاف من الانتخابات، يتهمون الرئيس بأنه يقدم الضفة لحماس على طبق من فضة.

يكرر أبو مازن خطأه في 2006، حين اضطر تحت ضغط المستشارين المغرضين من واشنطن - الرئيس بوش ووزيرة الخارجية رايس - إلى عقد انتخابات ديمقراطية. وأدى الانتصار الساحق لحماس إلى طرده من غزة وتدمير المجتمع الفلسطيني، ناهيك عن الجمود السياسي. اما الثمن الباهض فيدفعه الفلسطينيون حتى اليوم.

غير انه في الانتخابات الحالية، لا تنبش الولايات المتحدة، الغرب والدول العربية أيضا في هذا القدر. هذا قراره الشخصي، والذي حتى رفاقه في القيادة يجدون صعوبة في فهم دوافعه. أبو مازن يصر على أن الشعب الفلسطيني يحتاج للديمقراطية، ولكنه على ما يبدو نسي بان الديمقراطية والإسلام الأصولي لا يعيشان تحت سقف واحد.

رغم الاستطلاعات والتقارير التي تشير إلى الصعود في قوة حماس في الضفة، ومع انه على علم بان حركته، فتح، تتحطم - يبقى أبو مازن مصمما على قراره. وحتى الانتصار الساحق لحماس قبل شهرين في الانتخابات لمجلس الطلبة في جامعة بيرزيت - معقل التقدميين الفلسطينيين - لم يلتقطه كإشارة تحذير. من شأن انتصار حماس أن يكون هداما للمجتمع الفلسطيني بأسره، الكفيل بان ينجرف إلى صراعات داخلية وتفكك المناعة والتكافل الداخلي. من شأن الفلسطينيين أن يخسروا أيضا نقاطا في الدعم والمساعدة الدولية. الأردن، مصر وحتى السعودية، الذين يؤيدون أبو مازن،

سيتكروا للدعم الجارف للفلسطينيين في المسيرة السياسية مع إسرائيل - وليس بينهم حاكم مثل مبارك الذي حذره في 2006 من النتائج الخطيرة للانتخابات الديمقراطية. ودرء للأوهام، فإن الانتخابات لن تؤدي إلى المصالحة بين فتح وحماس. فأبو مازن يتعامل مع حماس كعدو وهو لا يتردد في اعتقال نشطاء حماس السياسيين في الضفة بل انه اعتقل مندوب حماس إلى لجنة الانتخابات المركزية. كما أن حماس لا تتعاطى معه بشكل مختلف: فهو كريبه روحهم، وهم أيضا ينكرون برجال فتح في القطاع. في هذا الخصام تجري لعبة مبلغها الصفر. وفي هذه اللعبة تتجه حماس نحو الاحتلال السياسي للضفة.

من يريدون بالذات انتصار حماس وسيجدون أنفسهم يحتفلون بانتصارها هم نتتياهو، لبيرمان، بينيت ورفاقهم في أحزاب اليمين. من ناحيتهم ستكون هزيمة أبو مازن فرصة لمواصلة حملة التخويف للجمهور الإسرائيلي، على اعتبار أن "حماس وداعش هما الأمر ذاته". وسيكون الانتصار مبررا لشعار "لا شريك" وسيستخدمه سببا آخر لان يبعدوا عن جدول الأعمال تهديد التسوية السياسية. لا تزال للرئيس الفلسطيني فرصة للنزول عن الشجرة. إذا كان يريد الخير لشعبه، فمن الأفضل ان يجد سببا للعمل ضد "الديمقراطية" المهددة من حماس ويلغي الانتخابات، وعلى الأقل أن يوجهها إلى أشعار آخر. لن يكون صعبا عليه إيجاد الذريعة: فانتصار حماس سيمس بالقليل من العلاقات مع إسرائيل وبالعلاقات مع الدول المعتدلة في العالم العربي مثلما سيمس أيضا بالسمعة التي يحظى بها الفلسطينيون كضحايا للنزاع، مما سيجبره على أي حال في نهاية المطاف لان يبعد المنتصرين عن الحكم البلدي. من الأفضل له أن يمنع هذه الورطة منذ الآن.

رأي اليوم، لندن، 2016/8/24

## نهاية غير سارة لمشروع النهوض الشيعي!

د. بشير موسى نافع

ليس ثمة شك أن المشرق العربي . الإسلامي يشهد، منذ الثمانينيات، حراكاً شيعياً واسع النطاق. في أكثر من كتاب، وصف علماء سياسة متخصصون، مثل يتسحاق نقاش وولي نصر، هذا الحراك متعدد الأوجه بالنهوض الشيعي. خلف هذا الحراك، أو النهوض، كان التقاء عدد من العوامل والقوى؛ أهمها، بالطبع، انتصار الثورة الإسلامية في إيران، بقيادة آية الله الخميني، رجل الدين الشيعي، وقوة الدين التحررية التي حملتها وأطلقتها الثورة في إيران. قاد الخميني الشعب الإيراني، بخطاب ديني واضح وصريح، ضد استبداد عميق الجذور، يعود في أصوله، ربما، إلى لحظة التأسيس الأولى لكيان الدولة الإيرانية في مطلع العهد الصفوي. وبالتفاف الشعب الإيراني، طوال

شهور الثورة، خلف قيادة دينية، لم يعد ممكناً، لا في الشرق ولا في الغرب، الحديث عن الدين كأفيون للشعوب، أو باعتباره مسوغاً محافظاً لأنظمة الاستبداد والقهر. تركت الثورة أثراً واسع النطاق على الساحة الإسلامية برمتها، وعلى الساحة الشيعية بوجه خاص. وخلال العقود التالية، أصبحت الجماعات والتنظيمات الإسلامية الشيعية، التي كانت تحرص من قبل على تقديم صورة إسلامية جامعة، أكثر شيعية.

ويتعلق العامل الثاني بالصعود غير المسبوق في المشرق، كما في أنحاء أخرى من العالم، لسياسات الهوية. والحقيقة، أن مظاهر قلقلة لهوية شيعية بدأت في البروز منذ نهاية القرن التاسع عشر، أولاً، بفعل ترسيخ مؤسسة المرجعية أقدامها، والتفاف نسبي لعامة الشيعة حول الفقهاء. وثانياً، لردود الفعل الشيعية الدينية على تيارات التحديث القاجارية والعثمانية، وما واكبها من مؤثرات غربية ثقافية واقتصادية على حياة المسلمين ومعاشهم. ولكن التقدم الهائل في وسائل الاتصال، المطبوعة والمسموعة والمرئية، في الربع الأخير للقرن العشرين وفر، بلا شك، مجالاً أوسع لتعبيرات الهوية الشيعية.

أما العامل الثالث، فيتصل بمجمل المتغيرات السياسية الكبرى التي شهدتها المشرق منذ ما قبل نهاية الحرب الباردة بقليل، وما بعدها. كان لاندلاع الحرب العراقية الإيرانية أثراً بالغاً على اللحمة قصيرة العمر للوطنية العراقية؛ ولم تلبث نتائج حرب الخليج الأولى، والعقوبات التي فرضت على العراق، أن أوقعت ضرراً بالغاً بالدولة الوطنية العراقية وقدرتها على احتضان شعبها وتمثيله. واكب هذه التحولات في العراق احتلال سوفياتي في أفغانستان واحتلال إسرائيلي في لبنان، دفعا بقوتها الذاتية، من جهة، ونظراً لمحاولة إيران تعزيز نفوذها الإقليمي، من جهة أخرى، إلى بروز مقاومات ذات صفة شيعية. في معظم الحالات تقريباً، سواء في العراق ولبنان وأفغانستان، أو في غيرها من بلدان المشرق، حملت الحيوية الشيعية توجهاً تحريراً معارضاً للاستبداد والاحتلال الأجنبي. خلال الفترة بعد ٢٠٠١، لم يكن على القوى الشيعية السياسية بذل كثير من الجهد لتمسك بمقاليد الحكم والدولة في عدد من البلدان، بعد أن عملت سياسة الحرب التي اتبعتها الولايات المتحدة على تمهيد الطريق لصعود شيعي سياسي غير مسبوق في العراق ولبنان وأفغانستان، وإيقاع خلل إقليمي كبير في ميزان القوى لصالح إيران.

ولكن نتائج هذا الصعود كانت بالغة الضرر على التشيع وآمال التحرر التي حملها الحراك الشيعي السياسي.

في إيران نفسها، ساعدت التهديدات التي مثلتها الحرب مع العراق، والمعارضة الداخلية المسلحة في الثمانينات، على بروز حثيث للجوهر الاستبدادي، الذي استبطنته النظرية الشيعية السياسية على

حساب آمال العدل والحرية التي حملتها الثورة في نهاية السبعينات. وربما كان تزييف نتائج انتخابات الرئاسة، والقمع الذي واجهت به الدولة المظاهرات الاحتجاجية، في ٢٠٠٩، مجرد تأكيد لطبيعة التحول الذي شهدته الجمهورية منذ الثمانينات. في لبنان، لم يكن خافياً أن سيطرة حزب الله المسلحة على العاصمة بيروت في ربيع ٢٠٠٨ أشرت إلى أن الحزب في طريقه إلى تقديم الأولوية للطائفي على الوطني اللبناني، وعلى الإسلامي، معاً. ولكن كابوس الصعود الشيعي لم يتجل في مكان كما تجلى في العراق وسوريا.

على خلفية من تحالفها مع القوات الأنكلو . أمريكية الغازية، سلمت مقاليد العراق فعلياً منذ ٢٠٠٣ للقوى السياسية الشيعية. اليوم، بعد ١٣ عاماً من التحكم في مصادر السلطة والثروة، ليس ثمة ما يدعو للاعتزاز في ميراث السيطرة الشيعية السياسية. تحولت الدولة العراقية، التي حرصت كل الأنظمة السابقة على طابعها الوطني، إلى مؤسسة فتك طائفية، تمييزية هائلة؛ وتحولت الطبقة الشيعية الحاكمة، التي قدم أغلب عناصرها من المنفى، إلى عصابة من اللصوص، لم ير العراق لها مثيلاً حتى في أكثر لحظات تاريخه سواداً. عشرات مليارات الدولارات من المساعدات الأجنبية، ومن حصيلة الثروة النفطية العراقية، انتهت إلى حسابات حكام العراق الجدد الأجانب. ولم تحرم مناطق الأغلبية السنية، وحسب، من أي جهد تنموي ملموس، بل حتى أوضاع المناطق الأغلبية الشيعية تبدو اليوم أسوأ مما كانت عليه قبل الغزو وصعود الطبقة الشيعية السياسية إلى الحكم. في ٢٠٠٦ . ٢٠٠٨، شهد العراق حرباً أهلية . طائفية، أشرف على اشتعالها وزراء ومسؤولون حزيون كبار في القوى الشيعية الحاكمة. ولم تكذ نيران الحرب أن تخمد، حتى أشعل رئيس الحكومة المالكي حرباً طائفية من نوع آخر، سعى من خلالها على تدمير كل الشخصيات السنية السياسية الفاعلة، وتعزيز سيطرته على الحكم والدولة. ومنذ ٢٠١٢، دفع العراق إلى حرب أهلية جديدة، أدواتها الرئيسة ميليشيات طائفية، منحت، بدون أي مسوغ قانوني أو دستوري، شرعية الدولة.

ولم يكن دور إيران والقوى الشيعية السياسية في سوريا أقل سوءاً. فمنذ انطلاق الثورة الشعبية في سوريا، وفرت إيران والقوى الشيعية الرئيسة الغطاء لسياسة القمع الدموية التي تعهدها نظام الأسد لشعبه. ومنذ ٢٠١٢، وحتى قبل أن تدخل النصر وداعش ساحة الصراع، كانت قوات حزب الله تخوض معارك رئيسة ضد الثوار السوريين المسلحين، تحت شعار محاربة الإرهاب أو حماية أضرحة مقدسة شيعية. خلال السنوات التالية، حشدت الميليشيات الشيعية من كافة أنحاء العالم، إلى جانب قوات حزب الله والحرس والجيش الإيرانيين، لحماية النظام الفاشي في دمشق، مرتكبة كل الموبقات الممكنة ضد أبناء الشعب السوري.

ثمة إرهاب وقتل بلا تمييز وعنف أهوج تمارسه تنظيمات سنية بالتأكيد، تنظيمات لا تقل طائفية عن مثيلتها الشيعية. ولكن الفارق بين ما تشهده الساحة الشيعية وما تشهده الساحة السنية كبير. تعيش التنظيمات السنية الطائفية والمتطرفة ما يشبه العزلة الكاملة عن محيطها الشعبي، وقد رفع كبار العلماء والشخصيات العامة الإسلامية السنية عنها الغطاء، بل وشجعوا على مقاومتها وحرابها. في المقابل، وطوال سنوات من التحلل والانحدار في سلوك وخطاب القوى الشيعية السياسية، تكاد الأصوات الناقدة لسلوك وخطاب التشيع السياسي تغيب كلية. وليس ذلك بمستغرب؛ فالسياسات الطائفية التي تتعدها مؤسسات الدولة في إيران والقوى الشيعية السياسية خارجها مؤيدة من قبل أعلى المرجعيات الدينية والسياسية الشيعية مرتبة. ثمة أدلة مصورة بالغة البشاعة على ممارسات الحشد الشعبي في العراق، وممارسات الميليشيات الشيعية في سوريا، لا يجب أن يقرها أي ضمير إنساني. ولكن أحداً لم يسمع من المرجعية الشيعية في العراق، التي شكل الحشد الشعبي بدعوة منها، أو المرجعية الشيعية في إيران، التي توفر الغطاء الديني لنشاطات الميليشيات الطائفية في سوريا، أي شجب أو نقد أو مراجعة.

وهذه هي المأساة في هذا كله. فالأسئلة حول نهج الطائفة ومصيرها لا تتعلق بالهامش، وحسب، بل والرؤوس والسراة، كذلك. وهذا، أيضاً، ما يطرح أسئلة ثقيلة الوطأة حول مستقبل الجماعات الوطنية وعلاقات الطوائف في المشرق.

القدس العربي، لندن، 2016/8/25

٥٢. كاريكاتير:



القدس، القدس، 2016/8/24